

هو الله
أسماء الله الحسنى

ابتهاج حجازي بدوي سالم غبور



بسم الله الرحمن الرحيم

هو الله

أَسْمَاءُ اللهِ الحُسْنَى

يقول الحق تبارك وتعالى في محكم آياته

﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا (110) ﴾ [1]

كما يقول جل وعلا ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (8) ﴾ [2]

ويقول تبارك وتعالى ﴿ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (24) ﴾ [3]

كما يقول عز وجل ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (180) ﴾ [4]

قال محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي في تفسيره لقوله تعالى ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾

" وَقَالَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ فِي كِتَابِ التَّمْهِيدِ : وَتَأْوِيلُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ أَيْ أَنَّ لَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ تَسْمِيَةً بِلَا خِلَافٍ ، وَهِيَ عِبَارَاتٌ عَنْ كَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى أَوْصَافٍ شَتَّى ، مِنْهَا مَا يَسْتَحِقُّهُ لِنَفْسِهِ وَمِنْهَا مَا يَسْتَحِقُّهُ لِصِفَةٍ تَتَعَلَّقُ بِهِ ، وَأَسْمَاؤُهُ الْعَائِدَةُ إِلَى نَفْسِهِ هِيَ هُوَ ، وَمَا تَعَلَّقَ بِصِفَةٍ لَهُ فَهِيَ أَسْمَاءٌ لَهُ . وَمِنْهَا صِفَاتٌ لِذَاتِهِ . وَمِنْهَا صِفَاتُ أَفْعَالٍ . وَهَذَا هُوَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا أَيِ التَّسْمِيَاتُ الْحُسْنَى . الثَّالِثُ : قَالَ آخَرُونَ مِنْهُمْ : وَلِلَّهِ الصِّفَاتُ .

الرَّابِعَةُ : سَمَّى اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَسْمَاءَهُ بِالْحُسْنَى ; لِأَنَّهَا حَسَنَةٌ فِي الْأَسْمَاعِ وَالْقُلُوبِ ; فَإِنَّهَا تَدُلُّ عَلَى تَوْحِيدِهِ وَكَرَمِهِ وَجُودِهِ وَرَحْمَتِهِ وَإِفْضَالِهِ . وَالْحُسْنَى مَصْدَرٌ وُصِفَ بِهِ . وَيَجُوزُ أَنْ يُقَدَّرَ الْحُسْنَى

---

[1] سورة الإسراء

[2] سورة طه

[3] سورة الحشر

[4] سورة الأعراف



فُعْلَى ، مُؤَنَّثُ الْأَحْسَنِ ; كَالْكُبْرَى تَأْنِيثُ الْأَكْبَرِ ، وَالْجَمْعُ الْكُبَرُ وَالْحُسَنُ . وَعَلَى الْأَوَّلِ أُفْرِدَ كَمَا أُفْرِدَ وَصْفُ مَا لَا يَعْقِلُ ; كَمَا قَالَ تَعَالَى : مَآرِبُ أُخْرَى وَ يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ " [5]

قال محمد بن جرير الطبري في تفسيره لقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾

" فِيهِ مَسْأَلَتَانِ :

الْأُولَى قَوْلُهُ تَعَالَى : يُلْحِدُونَ الْإِلْحَادُ : الْمَيْلُ وَتَرْكُ الْقَصْدِ ; يُقَالُ : أَلْحَدَ الرَّجُلُ فِي الدِّينِ . وَأَلْحَدَ إِذَا مَالَ . وَمِنْهُ اللَّحْدُ فِي الْقَبْرِ ; لِأَنَّهُ فِي نَاحِيَتِهِ . وَقُرِئَ (يَلْحَدُونَ) لُغَتَانِ وَالْإِلْحَادُ يَكُونُ بِثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ أَحَدُهَا : بِالتَّغْيِيرِ فِيهَا كَمَا فَعَلَهُ الْمُشْرِكُونَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ عَدَلُوا بِهَا عَمَّا هِيَ عَلَيْهِ فَسَمَّوْا بِهَا أَوْثَانَهُمْ ; فَاشْتَقُّوا اللَّاتَ مِنَ اللَّهِ ، وَالْعُزَّى مِنَ الْعَزِيزِ ، وَمَنَاةَ مِنَ الْمَنَّانِ قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَقَتَادَةُ .الثَّانِي : بِالزِّيَادَةِ فِيهَا .

الثَّالِثُ : بِالنُّقْصَانِ مِنْهَا ; كَمَا يَفْعَلُهُ الْجُهَّالُ الَّذِينَ يَخْتَرِعُونَ أَدْعِيَةً يُسَمُّونَ فِيهَا اللَّهَ تَعَالَى بِغَيْرِ أَسْمَائِهِ ، وَيَذْكُرُونَ بِغَيْرِ مَا يُذْكَرُ مِنْ أَفْعَالِهِ ; إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا لَا يَلِيقُ بِهِ . قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ : فَحَذَارِ مِنْهَا ، وَلَا يَدْعُوَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ وَالْكُتُبِ الْخَمْسَةِ ; وَهِيَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ . فَهَذِهِ الْكُتُبُ الَّتِي يَدُورُ الْإِسْلَامُ عَلَيْهَا ، وَقَدْ دَخَلَ فِيهَا مَا فِي الْمُوَطَّأِ الَّذِي هُوَ أَصْلُ التَّصَانِيفِ ، وَذَرُوا مَا سِوَاهَا ، وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ أَخْتَارُ دُعَاءَ كَذَا وَكَذَا ; فَإِنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَ لَهُ وَأَرْسَلَ بِذَلِكَ إِلَى الْخَلْقِ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الثَّانِيَةُ : مَعْنَى الزِّيَادَةِ فِي الْأَسْمَاءِ التَّشْبِيهُ ، وَالنُّقْصَانُ التَّعْطِيلُ . فَإِنَّ الْمُشَبِّهَةَ وَصَفُوهُ بِمَا لَمْ يَأْذَنْ فِيهِ ، وَالْمُعَطِّلَةَ سَلَبُوهُ مَا اتَّصَفَ بِهِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ أَهْلُ الْحَقِّ : إِنَّ دِينَنَا طَرِيقٌ بَيْنَ طَرِيقَيْنِ ، لَا بِتَشْبِيهٍ وَلَا بِتَعْطِيلٍ . وَسُئِلَ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ الْبُوشَنْجِيُّ عَنِ التَّوْحِيدِ فَقَالَ : إِثْبَاتُ ذَاتٍ غَيْرِ مُشَبَّهَةٍ بِالذَّوَاتِ ، وَلَا مُعَطَّلَةٍ مِنَ الصِّفَاتِ . وَقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ مَعْنَاهُ اتْرُكُوهُمْ وَلَا تُحَاجُّوهُمْ وَلَا تَعْرِضُوا لَهُمْ . فَالْآيَةُ عَلَى هَذَا مَنْسُوخَةٌ بِالْقِتَالِ ; قَالَهُ ابْنُ زَيْدٍ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ الْوَعِيدُ ; كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا وَقَوْلُهُ : ذَرْهُمْ

[5] الجامع لأحكام القرآن » سورة الأعراف » قوله تعالى ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها / الجزء السابع



يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا . وَهُوَ الظَّاهِرُ مِنَ الْآيَةِ ; لِقَوْلِهِ تَعَالَى : سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ " [6] .

قال حافظ بن أحمد الحكمي في تفسيره لقول الحق تبارك و تعالى ﴿ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ﴾

" وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ﴾ ، (الْأَعْرَافِ : 180) ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَابْنُ جُرَيْجٍ ، وَمُجَاهِدٌ : هُمُ الْمُشْرِكُونَ ، عَدَلُوا بِأَسْمَاءِ اللَّهِ – تَعَالَى – عَمَّا هِيَ عَلَيْهِ ، فَسَمَّوْا بِهَا أَوْثَانَهُمْ فَزَادُوا وَنَقَصُوا ، فَاشْتَقُّوا اللَّاتَ مِنَ اللَّهِ ، وَالْعُزَّى مِنَ الْعَزِيزِ ، وَمَنَاةَ مِنَ الْمَنَّانِ ، وَقِيلَ هِيَ تَسْمِيَتُهُمُ الْأَصْنَامَ آلِهَةً . وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ، أَيْ يُكَذِّبُونَ . وَقَالَ قَتَادَةُ : يُلْحِدُونَ يُشْرِكُونَ فِي أَسْمَائِهِ . وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : الْإِلْحَادُ التَّكْذِيبُ ، وَأَصْلُ الْإِلْحَادِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْعُدُولُ عَنِ الْقَصْدِ ، وَالْمَيْلُ وَالْجَوْرُ وَالِانْحِرَافُ ، وَمِنْهُ اللَّحْدُ فِي الْقَبْرِ ; لِانْحِرَافِهِ إِلَى جِهَةِ الْقِبْلَةِ عَنْ سَمْتِ الْحَفْرِ ا هـ . وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ مُتَقَارِبَةٌ ، وَالْإِلْحَادُ يَعُمُّهَا ، وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ :

الْأَوَّلُ : إِلْحَادُ الْمُشْرِكِينَ ، وَهُوَ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَابْنُ جُرَيْجٍ ، وَمُجَاهِدٌ مِنْ عُدُولِهِمْ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ – تَعَالَى – عَمَّا هِيَ عَلَيْهِ ، وَتَسْمِيَتِهِمْ أَوْثَانَهُمْ بِهَا مُضَاهَاةً لِلَّهِ – عَزَّ وَجَلَّ – وَمُشَاقَّةً لَهُ وَلِلرَّسُولِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الثَّانِي : إِلْحَادُ الْمُشَبِّهَةِ الَّذِينَ يُكَيِّفُونَ صِفَاتِ اللَّهِ – عَزَّ وَجَلَّ – وَيُشَبِّهُونَهَا بِصِفَاتِ خَلْقِهِ مُضَادَّةً لَهُ – تَعَالَى – وَرَدًّا لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا ﴾ ، وَهُوَ مُقَابِلٌ لِإِلْحَادِ الْمُشْرِكِينَ ، فَأُولَئِكَ جَعَلُوا الْمَخْلُوقَ بِمَنْزِلَةِ الْخَالِقِ ، وَسَوَّوْهُ بِهِ ، وَهَؤُلَاءِ جَعَلُوا الْخَالِقَ بِمَنْزِلَةِ الْأَجْسَامِ الْمَخْلُوقَةِ ، وَشَبَّهُوهُ بِهَا – تَعَالَى – وَتَقَدَّسَ عَنْ إِفْكِهِمْ .

الثَّالِثُ : إِلْحَادُ النُّفَاةِ ، وَهُمْ قِسْمَانِ : قِسْمٌ أَثْبَتُوا أَلْفَاظَ أَسْمَائِهِ – تَعَالَى – دُونَ مَا تَضَمَّنَتْهُ مِنْ صِفَاتِ الْكَمَالِ ، فَقَالُوا : رَحْمَنٌ رَحِيمٌ بِلَا رَحْمَةٍ ، عَلِيمٌ بِلَا عِلْمٍ ، حَكِيمٌ بِلَا حِكْمَةٍ ،

---

[6] الجامع لأحكام القرآن » سورة الأعراف » قوله تعالى ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها / الجزء السابع



قَدِيرٌ بِلَا قُدْرَةٍ ، سَمِيعٌ بِلَا سَمْعٍ ، بَصِيرٌ بِلَا بَصَرٍ ، وَاطَّرَدُوا بَقِيَّةَ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى هَكَذَا ، وَعَطَّلُوهَا عَنْ مَعَانِيهَا وَمَا تَقْتَضِيهِ وَتَتَضَمَّنُهُ مِنْ صِفَاتِ الْكَمَالِ لِلَّهِ – تَعَالَى – وَهُمْ فِي الْحَقِيقَةِ كَمَنْ بَعْدَهُمْ ، وَإِنَّمَا أَثْبَتُوا الْأَلْفَاظَ دُونَ الْمَعَانِي تَسَتُّرًا ، وَهُوَ لَا يَنْفَعُهُمْ .

وَقِسْمٌ لَمْ يَتَسَتَّرُوا بِمَا تَسَتَّرَ بِهِ إِخْوَانُهُمْ ، بَلْ صَرَّحُوا بِنَفْيِ الْأَسْمَاءِ ، وَمَا تَدُلُّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَعَانِي ، وَاسْتَرَاحُوا مِنْ تَكَلُّفِ أُولَئِكَ ، وَصَفُوا اللَّهَ – تَعَالَى – بِالْعَدَمِ الْمَحْضِ الَّذِي لَا اسْمَ لَهُ وَلَا صِفَةَ ، وَهُمْ فِي الْحَقِيقَةِ جَاحِدُونَ لِوُجُودِ ذَاتِهِ – تَعَالَى – مُكَذِّبُونَ بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلَ اللَّهُ بِهِ رُسُلَهُ .

وَكُلُّ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ الْأَقْسَامِ كُلُّ فَرِيقٍ مِنْهُمْ يُكَفِّرُ مُقَابِلَهُ ، وَهُمْ كَمَا قَالُوا كُلُّهُمْ كَفَّارٌ بِشَهَادَةِ اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ وَالْإِثْبَاتِ ، الْوَاقِفِينَ مَعَ كَلَامِ اللَّهِ – تَعَالَى – وَسُنَّةِ رَسُولِهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ " (7) .

قال الحسين بن مسعود البغوي في تفسيره لذات الآية

" هُمُ الْمُشْرِكُونَ عَدَلُوا بِأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى عَمَّا هِيَ عَلَيْهِ ، فَسَمُّوا بِهَا أَوْثَانَهُمْ فَزَادُوا وَنَقَصُوا ، فَاشْتَقُّوا اللَّاتَ مِنَ " اللَّهِ " وَالْعُزَّى مِنَ " الْعَزِيزِ " ، وَمَنَاةَ مِنَ " الْمَنَّانِ " ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمُجَاهِدٍ .

وَقِيلَ : هُوَ تَسْمِيَتُهُمُ الْأَصْنَامَ آلِهَةً . وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ أَيْ يَكْذِبُونَ . وَقَالَ أَهْلُ الْمَعَانِي : الْإِلْحَادُ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ : تَسْمِيَتُهُ بِمَا لَمْ يُسَمَّ بِهِ ، وَلَمْ يَنْطِقْ بِهِ كِتَابُ اللَّهِ وَلَا سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَجُمْلَتُهُ : أَنَّ أَسْمَاءَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى التَّوْقِيفِ فَإِنَّهُ يُسَمَّى جَوَادًا وَلَا يُسَمَّى سَخِيًّا ، وَإِنْ كَانَ فِي مَعْنَى الْجَوَادِ ، وَيُسَمَّى رَحِيمًا وَلَا يُسَمَّى رَفِيقًا ، وَيُسَمَّى عَالِمًا وَلَا يُسَمَّى عَاقِلًا وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ ﴾ (النِّسَاءِ 142) وَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : " وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ " (آلُ عِمْرَانَ – 54) ، وَلَا يُقَالُ فِي الدُّعَاءِ : يَا مُخَادِعُ ، يَا مَكَّارُ ، بَلْ يُدْعَى بِأَسْمَائِهِ الَّتِي وَرَدَ بِهَا التَّوْقِيفُ عَلَى وَجْهِ التَّعْظِيمِ ،

---

[7] معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول في التوحيد » شرح منظومة سلم الوصول » فصل انقسام التوحيد إلى نوعين وبيان النوع الأول » تفسير قوله تعالى " وذروا الذين يلحدون في أسمائه " / الجزء الأول



فَيُقَالُ : يَا اللَّهُ ، يَا رَحْمَنُ ، يَا رَحِيمُ ، يَا عَزِيزُ ، يَا كَرِيمُ وَنَحْوَ ذَلِكَ . ﴿ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ فِي الْآخِرَةِ " [8] .

قال الإمام أبو عبد الله محمد بن أبي بكر (ابن قيم الجوزية)

" وَنَفْيُ مَعَانِي أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى مِنْ أَعْظَمِ الْإِلْحَادِ فِيهَا ، قَالَ تَعَالَى وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَلِأَنَّهَا لَوْ لَمْ تَدُلَّ عَلَى مَعَانٍ وَأَوْصَافٍ لَمْ يَجُزْ أَنْ يُخْبَرَ عَنْهَا بِمَصَادِرِهَا وَيُوصَفُ بِهَا ، لَكِنَّ اللَّهَ أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ بِمَصَادِرِهَا ، وَأَثْبَتَهَا لِنَفْسِهِ ، وَأَثْبَتَهَا لَهُ رَسُولُهُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ فَعَلِمَ أَنَّ الْقَوِيَّ مِنْ أَسْمَائِهِ ، وَمَعْنَاهُ الْمَوْصُوفُ بِالْقُوَّةِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا فَالْعَزِيزُ مَنْ لَهُ الْعِزَّةُ ، فَلَوْلَا ثُبُوتُ الْقُوَّةِ وَالْعِزَّةِ لَهُ لَمْ يُسَمَّ قَوِيًّا وَلَا عَزِيزًا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ ، فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ ، وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ " [9] .

قول بن عثيمين في أسماء الله الحسنى

وقد جمعت تسعة وتسعين اسماً مما ظهر لي من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

فمن كتاب الله تعالى:

اللهُ	الأَحَدُ	الأَعْلَى	الأَكْرَمُ	الإِلَهُ	الأَوَّلُ
الْآَخِرُ	الظَّاهِرُ	الْبَاطِنُ	الْبَارِئُ	البَرُّ	البَصِيرُ
التَّوَابُ	الجَبَّارُ	االْحَافِظُ	الحَسِيبُ	الحَفِيظُ	الحَفِيُ
الحَقُّ	المُبِينُ	الحَكِيمُ	الحَلِيمُ	الحَمِيدُ	الحَيُّ
القَيُّومُ	الخَبِيرُ	الخَالِقُ	الخَلَّاقُ	الرَّؤُوفُ	الرَّحْمَنُ
الرَّحِيمُ	الرَزَّاقُ	الرَّقِيبُ	السَّلَامُ	السَّمِيعُ	الشَّاكِرُ

[8] تفسير البغوي » سورة الأعراف » تفسير قوله تعالى " ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس " / الجزء الثالث

[9] مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين » فصل دلالة على توحيد الأسماء والصفات/ الجزء الأول / صفحة **52**



الشَّكُورُ	الشَّهِيدُ	الصَّمَدُ	العَالِمُ	العَزِيزُ	العَظِيمُ
العَفُوُّ	العَلِيمُ	العَلِيُّ	الغَفَّارُ	الغَفُورُ	الغَنِيُّ
الفَتَّاحُ	القَادِرُ	القَاهِرُ	القُدُّوسُ	القَدِيرُ	القَرِيبُ
القَوِيُّ	القَهَّارُ	الكَبِيرُ	الكَرِيمُ	اللَّطِيفُ	المُؤْمِنُ
المُتَعَالِي	المُتَكَبِّرُ	المَتِينُ	المُجِيبُ	المَجِيدُ	المُحِيطُ
المُصَوِّرُ	المُقْتَدِرُ	المُقِيتُ	المَلِكُ	المَلِيكُ	المَوْلَى
المُهَيمِنُ	النَّصِيرُ	الوَاحِدُ	الوَارِثُ	الوَاسِعُ	الوَدُودُ
الوَكِيلُ	الوَلِيُّ	الوَهَّابُ			

ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

الجَمِيلُ	الجَوَّادُ	الحَكَمُ	الحَيِيُّ	الرَّبُ	الرَفِيقُ
السَبُّوحُ	السَيِّدُ	الشَّافِي	الطَيِّبُ	القَابِضُ	البَاسِطُ
المُقَدِّمُ	المُؤَخِّرُ	المُحسِنُ	المُعْطِي	المَنَّانُ	الوِتْرُ

توحيد الأسماء والصفات

قول حافظ بن أحمد الحكمي في تعريفه لتوحيد الأسماء والصفات

" وَإِذَا عَرَفْتَ أَنَّ تَوْحِيدَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ هُوَ أَنْ يُدْعَى اللَّهُ تَعَالَى بِمَا سَمَّى بِهِ نَفْسَهُ وَيُوصَفَ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ وَوَصَفَهُ بِهِ رَسُولُهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُنْفَى عَنْهُ التَّشْبِيهُ وَالتَّمْثِيلُ ، فَضِدُّ ذَلِكَ شَيْئَانِ وَيَعُمُّهُمَا اسْمُ الْإِلْحَادِ : أَحَدُهُمَا نَفْيُ ذَلِكَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَعْطِيلُهُ عَنْ صِفَاتِ كَمَالِهِ وَنُعُوتِ جَلَالِهِ الثَّابِتَةِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ، ثَانِيهِمَا تَشْبِيهُ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى بِصِفَاتِ



خَلْقِهِ ، وَقَدْ قَالَ تَعَالَى ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) ﴾ الشُّورَى : 11) وَقَالَ تَعَالَى ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا ﴾ (طه : 110) " [10]

قول شيخ الإسلام الإمام بن تيمية في توحيد الأسماء والصفات

" وَمَذْهَبُ السَّلَفِ : أَنَّهُمْ يَصِفُونَ اللَّهَ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ وَبِمَا وَصَفَهُ بِهِ رَسُولُهُ مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا تَعْطِيلٍ وَمِنْ غَيْرِ تَكْيِيفٍ وَلَا تَمْثِيلٍ وَنَعْلَمُ أَنَّ مَا وُصِفَ اللَّهُ بِهِ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ حَقٌّ لَيْسَ فِيهِ لُغْزٌ وَلَا أَحَاجِيٌّ ; بَلْ مَعْنَاهُ يُعْرَفُ مِنْ حَيْثُ يُعْرَفُ مَقْصُودُ الْمُتَكَلِّمِ بِكَلَامِهِ ; لَا سِيَّمَا إذَا كَانَ الْمُتَكَلِّمُ أَعْلَمَ الْخَلْقِ بِمَا يَقُولُ وَأَفْصَحَ الْخَلْقِ فِي بَيَانِ الْعِلْمِ وَأَفْصَحَ الْخَلْقِ فِي الْبَيَانِ وَالتَّعْرِيفِ وَالدَّلَالَةِ وَالْإِرْشَادِ .

وَهُوَ سُبْحَانَهُ مَعَ ذَلِكَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ لَا فِي نَفْسِهِ الْمُقَدَّسَةِ الْمَذْكُورَةِ بِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ وَلَا فِي أَفْعَالِهِ فَكَمَا نَتَيَقَّنُ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَهُ ذَاتٌ حَقِيقَةً وَلَهُ أَفْعَالٌ حَقِيقَةً : فَكَذَلِكَ لَهُ صِفَاتٌ حَقِيقَةً وَهُوَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ لَا فِي ذَاتِهِ وَلَا فِي صِفَاتِهِ وَلَا فِي أَفْعَالِهِ وَكُلُّ مَا أَوْجَبَ نَقْصًا أَوْ حُدُوثًا فَإِنَّ اللَّهَ مُنَزَّهٌ عَنْهُ حَقِيقَةً فَإِنَّهُ سُبْحَانَهُ مُسْتَحِقٌّ لِلْكَمَالِ الَّذِي لَا غَايَةَ فَوْقَهُ وَيَمْتَنِعُ عَلَيْهِ الْحُدُوثُ لِامْتِنَاعِ الْعَدَمِ عَلَيْهِ وَاسْتِلْزَامُ الْحُدُوثِ سَابِقَةُ الْعَدَمِ ; وَلِافْتِقَارِ الْمُحْدَثِ إلَى مُحْدِثٍ وَلِوُجُوبِ وُجُودِهِ بِنَفْسِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى " [11].

قول الشيخ عبد الرحمن بن سعدي في توحيد الأسماء والصفات

" توحيد الأسماء والصفات: وهو اعتقاد انفراد الرب جل جلاله بالكمال المطلق من جميع الوجوه بنعوت العظمة، والجلال، والجمال التي لا يشاركه فيها مشارك بوجه من الوجوه.

وذلك بإثبات ما أثبته الله لنفسه، أو أثبته له رسوله من جميع الأسماء، والصفات، ومعانيها، وأحكامها الواردة في الكتاب والسنة على الوجه اللائق بعظمته وجلاله، من غير نفي لشيء

---

[10] معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول في التوحيد » شرح منظومة سلم الوصول » فصل بيان ضد التوحيد وهو الشرك وكونه ينقسم إلى قسمين

[11] مجموع فتاوى ابن تيمية » العقيدة » كتاب القدر » مسألة الاحتجاج بسابق القدر » فصل قول القائل ما لنا في جميع أفعالنا قدرة / الجزء الخامس / الحاشية رقم 2 / صفحة 26



منها، ولا تعطيل، ولا تحريف، ولا تمثيل. ونفي ما نفاه عن نفسه، أو نفاه عنه رسوله من النقائص والعيوب ومن كل ما ينافي كماله " [12]

قول الإمام أبي حنيفة النعمان في توحيد الأسماء والصفات

" لا يوصف الله تعالى بصفات المخلوقين، وغضبه ورضاه صفتان من صفاته بلا كيف، وهو قول أهل السنة والجماعة، وهو يغضب ويرضى ولا يقال: غضبه عقوبته، ورضاه ثوابه. ونصفه كما وصف نفسه أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، حي قادر سميع بصير عالم، يد الله فوق أيديهم، ليست كأيدي خلقه، ووجهه ليس كوجوه خلقه " [13]

قول وليد بن مسلم في توحيد الأسماء والصفات

" سألت مالكاً، والثوري، والأوزاعي، والليث بن سعد عن الأخبار في الصفات؛ فقالوا أمِرّوها كما جاءت " [14]

قول الإمام الطحاوي في توحيد الأسماء والصفات

" إن التوحيد يتضمن ثلاثة أنواع: أحدها: الكلام في الصفات. والثاني: توحيد الربوبية، وبيانه أن الله وحده خالق كل شيء. والثالث: توحيد الإلهية، وهو استحقاقه سبحانه وتعالى أن يعبد وحده لا شريك له. أما الأول فإن نفاة الصفات أدخلوا نفي الصفات في مسمى التوحيد كجهم بن صفوان ومن وافقه، فإنهم قالوا: إثبات الصفات يستلزم تعدد الواجب. وهذا القول معلوم الفساد بالضرورة؛ فإن إثبات ذاته المجردة عن جميع الصفات لا يُتصور له وجود في الخارج، وإنما الذهن قد يفرض المحال ويتخيله، وهذا غاية التعطيل " [15].

---

[12] القول السديد في مقاصد التوحيد 10/3 مجموعة ابن سعدي

[13] الفقه الأبسط ص56

[14] الصفات للدارقطني ص75، الشريعة للآجري ص314، الأعتقاد للبيهقي ص118، التمهيد لابن عبد البر ج7 ص149

[15] شرح العقيدة الطحاوية 7/1



قول الإمام الأوزاعي في توحيد الأسماء والصفات

" ندور مع السنة حيث دارت ، أي: نفيا وإثباتا ، فما ثبت في الكتاب والسنة أثبتناه ، وما نفي في الكتاب والسنة نفيناه ، فباب الأسماء والصفات هو باب إثبات ونفي ، إثبات ما أثبته الله لنفسه ، ونفي ما نفاه الله عن نفسه...." [16].

قول الإمام الشافعي في توحيد الأسماء والصفات

" والحمد لله... الذي هو كما وصف به نفسه، وفوق ما يصفه به خلقه " [17]

كما قال

" نثبت هذه الصفات التي جاء بها القرآن، ووردت بها السنة، وننفي التشبيه عنه، كما نفى عن نفسه، فقال: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ (سورة الشورى: الآية **11**) " [18]

كما قال

" لله تبارك وتعالى أسماء وصفات، جاء بها كتابه وخبَّر بها نبيه – صلى الله عليه وسلم – أمته، لا يسع أحداً من خلق الله عزَّ وجلَّ قامت لديه الحجَّة أن القرآن نزل به، وصحَّ عنده قول النبي – صلى الله عليه وسلم – فيما روى عنه، العدل خلافه، فإن خالف ذلك بعد ثبوت الحجَّة عليه، فهو كافر بالله عزَّ وجلَّ. فأما قبل ثبوت الحجة عليه من جهة الخبر؛ فمعذور بالجهل؛ لأن علم ذلك لا يدرك بالعقل، ولا بالدراية والفكر. ونحو ذلك إخبار الله عزَّ وجلَّ أنه سميع وأن لد يدين بقوله عزَّ وجلَّ: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ (سورة المائدة: الآية **64**) وأن له يميناً بقوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَالسَّماوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ (سورة الزمر: الآية **67**) وأن له وجهاً بقوله عزَّ وجلَّ: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ (سورة القصص: الآية **88**) وقوله: ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (سورة الرحمن: الآية **27**) وأن له قدماً بقوله – صلى الله عليه وسلم: "حتى يضع الرب عزَّ وجلَّ فيها قدَمه." يعني جهنم؛ لقوله – صلى الله

---

[16] شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي (**47**)

[17] الرسالة ص**7**- **8**

[18] السير للذهبي ج**20** ص**341**



عليه وسلم – للذي قُتِل في سبيل الله عزَّ وجلَّ أنه: "لقي الله عزَّ وجلَّ وهو يضحك إليه." وأنه يهبط كل ليلة إلى السماء الدنيا، بخبر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بذلك، وأنه ليس بأعور لقوله النبي – صلى الله عليه وسلم – إذ ذكر الدجال فقال: "إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور"، وأن المؤمنين يرون ربهم عزَّ وجلَّ يوم القيامة بأبصارهم كما يرون القمر ليلة البدر، وأن له إصبعاً بقوله – صلى الله عليه وسلم: "ما من قلب إلاَّ هو بين إصبعين من أصابع الرحمن عزَّ وجلَّ" وإن هذه المعاني التي وصف الله عزَّ وجلَّ بها نفسه، ووصفه بها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لا تُدرَك حقيقتها تلك بالفكر والدراية، ولا يكفر بجهلها أحد إلا بعد انتهاء الخبر إليه به، وإن كان الوارد بذلك خبراً يقول في الفهم مقام المشاهدة في السَّماع؛ وجبت الدينونة على سامعه بحقيقته والشهادة عليه، كما عاين وسمع من رسول الله – صلى الله عليه وسلم، ولكن نثبت هذه الصفات، وننفي التشبيه كما نفى ذلك عن نفسه تعالى ذكره فقال: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ﴾ (سورة الشورى: الآية **11**) ... آخر الاعتقاد " [19]

قول الإمام أحمد بن حنبل في توحيد الأسماء والصفات

" نصفُ الله بما وصف به نفسه ، وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا نتجاوز القرآن والحديث" [20] .

كما قال

" لم يزل الله عزَّ وجلَّ متكلماً، والقرآن كلام الله عزَّ وجلَّ، غير مخلوق، وعلى كل جهة، ولا يوصف الله بشيءٍ أكثر مما وصف به نفسه، عزَّ وجلَّ " [21]

كما قال

[19] ذم التأويل لابن قدامة ص**124**، الطبقات لابن أبي يعلى ج**1** ص**283**، اجتماع الجيوش الإسلامية لابن القيم ص**165**، السير للذهبي ج**10** ص**79**

[20] التحفة السنية شرح منظومة ابن ابي داود المسماة بالحائية /**24/1**

[21] كتاب المحنة لحنبل ص**68**



" نحن نؤمن بأن الله على العرش، كيف شاء، وكما شاء، بلا حد، ولا صفة يبلغها واصف أو يحده أحد؛ فصفات اللهِ منه وله، وهو كما وصف نفسه، لا تدركه الأبصار " [22]

وقال أيضاً "صفوا الله بما وصف به نفسه، وانفُوا عن الله ما نفاه عن نفسه..." [23]

توحيد الأسماء والصفات في قول علي بن علي بن محمد بن أبي العز الدمشقي

" ثُمَّ التَّوْحِيدُ الَّذِي دَعَتْ إِلَيْهِ رُسُلُ اللَّهِ وَنَزَلَتْ بِهِ كُتُبُهُ نَوْعَانِ : تَوْحِيدٌ فِي الْإِثْبَاتِ وَالْمَعْرِفَةِ ، وَتَوْحِيدٌ فِي الطَّلَبِ وَالْقَصْدِ.

فَالْأَوَّلُ : هُوَ إِثْبَاتُ حَقِيقَةِ ذَاتِ الرَّبِّ تَعَالَى وَصِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ وَأَسْمَائِهِ ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ ، كَمَا أَخْبَرَ بِهِ عَنْ نَفْسِهِ ، وَكَمَا أَخْبَرَ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَدْ أَفْصَحَ الْقُرْآنُ عَنْ هَذَا النَّوْعِ كُلَّ الْإِفْصَاحِ ، كَمَا فِي أَوَّلِ (الْحَدِيدِ) وَ (طه) وَآخِرِ (الْحَشْرِ) وَأَوَّلِ (الم تَنْزِيلُ) السَّجْدَةِ ، وَأَوَّلِ (آلِ عِمْرَانَ) وَسُورَةِ (الْإِخْلَاصِ) بِكَمَالِهَا ، وَغَيْرِ ذَلِكَ " [24].

أسماء الله الواردة في السنة النبوية

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ " [25] .

قال شيخ الإسلام في "مجموع الفتاوى"

---

22 درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية / ج2 / ص30

23 سير أعلام النبلاء ج10/ ص591– تهذيب التهذيب ج10 / ص107

24 شرح العقيدة الطحاوية » التوحيد » التوحيد في الإثبات والمعرفة والتوحيد في الطلب والقصد

25 صحيح البخاري » كِتَاب الْحَجِّ » أَبْوَابُ الْمُحْصَرِ وَجَزَاءِ الصَّيْدِ/ رقم الحديث 2545/ متفق عليه



عن هذا الحديث : روى البخاري (2736) ومسلم (2677) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلا وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ)

" فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لِلَّهِ أَسْمَاءً فَوْقَ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ " [26] .

كما قال شيخ الإسلام أيضاً:

" قَالَ الخطابي وَغَيْرُهُ : فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لَهُ أَسْمَاءً اسْتَأْثَرَ بِهَا وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ : (إنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ) أَنَّ فِي أَسْمَائِهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، كَمَا يَقُولُ الْقَائِلُ : إنَّ لِي أَلْفَ دِرْهَمٍ أَعْدَدْتهَا لِلصَّدَقَةِ وَإِنْ كَانَ مَالُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . وَاَللَّهُ فِي الْقُرْآنِ قَالَ : ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا ﴾ فَأَمَرَ أَنْ يُدْعَى بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى مُطْلَقًا ، وَلَمْ يَقُلْ : لَيْسَتْ أَسْمَاؤُهُ الْحُسْنَى إلا تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا " [27] .

قال الإمام النووي رحمه الله في مؤلفه المسمى " المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج "

" اتَّفَقَ الْعُلَمَاء عَلَى أَنَّ هَذَا الْحَدِيث لَيْسَ فِيهِ حَصْر لِأَسْمَائِهِ سُبْحَانه وَتَعَالَى , فَلَيْسَ مَعْنَاهُ : أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ أَسْمَاء غَيْر هَذِهِ التِّسْعَة وَالتِّسْعِينَ , وَإِنَّمَا مَقْصُود الْحَدِيث أَنَّ هَذِهِ التِّسْعَة وَالتِّسْعِينَ مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّة , فَالْمُرَاد الْإِخْبَار عَنْ دُخُول الْجَنَّة بِإِحْصَائِهَا لا الْإِخْبَار بِحَصْرِ الْأَسْمَاء " [28] .

---

[26] الجزء السادس / صفحة 374

[27] مجموع فتاوى ابن تيمية / الجزء 22/صفحة 482

[28] شرح النووي على مسلم / مسألة 2677 حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَزَادَ هَمَّامٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ/ الحاشية رقم 1



وسئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله عن ذلك فقال :

" أسماء الله ليست محصورة بعدد معين ، والدليل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح : (اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك . . إلى أن قال : أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك ، أو أنزلته في كتابك ، أو علمته أحداً من خلقك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك) .

وما استأثر الله به في علم الغيب لا يمكن أن يُعلم به، وما ليس معلوماً ليس محصوراً .

وأما قوله صلى الله عليه وسلم : (إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلا وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ) .

فليس معناه أنه ليس له إلا هذه الأسماء ، لكن معناه أن من أحصى من أسمائه هذه التسعة والتسعين فإنه يدخل الجنة ، فقوله (مَنْ أَحْصَاهَا) تكميل للجملة الأولى وليست استئنافية منفصلة ، ونظير هذا قول العرب : عندي مائة فرس أعددتها للجهاد في سبيل الله . فليس معناه أنه ليس عنده إلا هذه المائة ؛ بل هذه المائة معدة لهذا الشيء" [29]

1. الجَمِيلُ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ " ، قَالَ رَجُلٌ : إِنَّ الرَّجُلَ ، يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا ، وَنَعْلُهُ حَسَنَةً ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ ، الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمْطُ النَّاسِ [30].

2. الجَوَّادُ

[29] مجموع فتاوى ابن عثيمين" الجزء الأول / صفحة 122

[30]

عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ ، وَيُحِبُّ مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ، وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا، وَمِنْ إِعْظَامِ إِجْلَالِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِكْرَامُ ثَلَاثَةٍ: الْإِمَامُ الْمُقْسِطُ ، وَذُو الشَّيْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ، وَحَامِلُ الْقُرْآنِ غَيْرُ الْجَافِي عَنْهُ وَلَا الْغَالِي فِيهِ " " فِي هَذَا الْإِسْنَادِ انْقِطَاعٌ بَيْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ سُحَيْمٍ، وَطَلْحَةَ "[31]

3. الحَكَمُ

عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِيهِ هَانِئٍ ، " أَنَّهُ لَمَّا وَفَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ قَوْمِهِ سَمِعَهُمْ يَكْنُونَهُ بِأَبِي الْحَكَمِ ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ ، فَلِمَ تُكْنَى بابا الْحَكَمِ , فَقَالَ : إِنَّ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَتَوْنِي فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ ، فَرَضِيَ كِلَا الْفَرِيقَيْنِ , فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا أَحْسَنَ هَذَا ، فَمَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ ؟ , قَالَ : لِي شُرَيْحٌ ، وَمُسْلِمٌ ، وَعَبْدُ اللَّهِ , قَالَ : فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ ؟ قُلْتُ : شُرَيْحٌ , قَالَ : فَأَنْتَ أَبُو شُرَيْحٍ " [32] .

4. الحَيِيُّ

عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ , قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَيِيٌّ سِتِّيرٌ ، فَإِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَغْتَسِلَ فَلْيَتَوَارَى بِشَيْءٍ "[33]

5. الرَّبُ

عَنْ سُهَيْلٍ ، قَالَ : كَانَ أَبُو صَالِحٍ يَأْمُرُنَا إِذَا أَرَادَ أَحَدُنَا أَنْ يَنَامَ أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ يَقُولُ : " اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ " وَكَانَ يَرْوِي ذَلِكَ " [34]

6. الرَفِيقُ

31

[32] سنن أبي داود » كِتَابُ سُجُودِ الْقُرْآنِ » بَاب تَفْرِيعِ أَبْوَابُ السُجُودِ وَكَمْ سَجْدَةً/ الحديث رقم **4307**

[33] الآداب للبيهقي » الآداب للبيهقي » بَابُ : النَّهْيِ عَنِ التَّعَرِّي/ رقم الحديث **567**

[34] صحيح مسلم » كِتَاب الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ وَالتَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَار ... » بَاب مَا يَقُولُ عِنْدَ النَّوْمِ/ الحديث رقم **4895**



عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : يَا عَائِشَةُ : " إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ " [35]

7. السُّبُّوحُ

عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ نَبَّأَتْهُ ، " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ : سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ " [36]

8. السَّيِّدُ

عَنْ مُطَرِّف بنُ عَبْدِ الله بنِ الشِّخِّيرِ ، قَالَ : قَالَ أَبِي : " انْطَلَقْتُ فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْنَا : أَنْتَ سَيِّدُنَا ، فَقَالَ : السَّيِّدُ اللَّهُ ، قُلْنَا : وَأَفْضَلُنَا فَضْلًا وَأَعْظَمُنَا طَوْلًا ، فَقَالَ : قُولُوا بِقَوْلِكُمْ أَوْ بَعْضِ قَوْلِكُمْ ، وَلَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ " [37]

9. الشَافِي

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ أُتِيَ بِهِ ، قَالَ : " أَذْهِبْ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا " [38]

10. الطَيِّبُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا ، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ ، فَقَالَ : يَأَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ سورة المؤمنون آية 51 ، وَقَالَ : يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ سورة البقرة آية 172 ، ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ " [39].

11. القَابِضُ

---

[35] صحيح مسلم » كِتَاب الْبِرِّ ، وَالصِّلَةِ ، وَالْآدَابِ » بَاب فَضْلِ الرِّفْقِ/ الحديث رقم **4704**

[36] صحيح مسلم » كِتَاب الصَّلَاةِ » بَاب مَا يُقَالُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ/ الحديث رقم **757**

[37] سنن أبي داود » كِتَاب الْأَدَبِ » باب : فِي كَرَاهِيَةِ التَّمَادُحِ / الحديث رقم **4175**

[38] صحيح البخاري » كِتَاب تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ » سُورَةُ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ/ الحديث رقم **5272**

[39] صحيح مسلم » كِتَاب الزَّكَاةِ » بَاب قَبُولِ الصَّدَقَةِ مِنَ الْكَسْبِ الطَّيِّبِ/ الحديث رقم **1692**



12. البَاسِطُ

عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ النَّاسُ : " يَا رَسُولَ اللَّهِ ، غَلَا السِّعْرُ ، فَسَعِّرْ لَنَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ الْقَابِضُ ، الْبَاسِطُ ، الرَّازِقُ ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُطَالِبُنِي بِمَظْلَمَةٍ فِي دَمٍ وَلَا مَالٍ " [40] .

13. المُقَدِّمُ

14. المُؤَخِّرُ

عَنِ ابْنِ أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ : " رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي ، وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي كُلِّهِ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ ، وَعَمْدِي ، وَجَهْلِي ، وَهَزْلِي وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ ، وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ ، وَمَا أَعْلَنْتُ ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " [41]

15. المُحْسِنُ

عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " إِنَّ اللهَ مُحْسِنٌ فَأَحْسِنُوا وَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا قِتْلَتَكُمْ وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ " .

رواه عبد الرزاق في " المصنف " (4 / 292) والطبراني في " المعجم الكبير " (7 / 257) وصححه الألباني في " صحيح الجامع " (1824)

عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إنّ الله تعالى مُحْسِنٌ فأحْسِنُوا) .

رواه ابن عدي في " الكامل " (6 / 426) وصححه الألباني في " صحيح الجامع " (1823)

---

[40] سنن أبي داود » كِتَابُ سُجُودِ الْقُرْآنِ » بَاب تَفْرِيعِ أَبْوَابُ السُجُودِ وَكَمْ سَجْدَةً / " سنن ابن ماجه » كِتَاب الصَّلَاةِ » أَبْوَابُ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ / الحديث رقم **2191**

[41] صحيح البخاري » كِتَاب تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ » سُورَةُ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ/ الحديث رقم **5948**



عَنْ أَنَسِ بنْ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إذا حَكَمْتُمْ فاعْدِلُوا وإذا قَتَلْتُمْ فأَحْسِنُوا فإنَّ الله مُحْسِنٌ يُحِبُّ المُحْسِنِينَ)

رواه الطبراني في " المعجم الأوسط " (6 / 40) وحسَّنه الألباني في " صحيح الجامع " (494)

16. المُعْطِي

عَنْ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

" مَنْ يُرِدْ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَاللَّهُ الْمُعْطِي، وَأَنَا الْقَاسِمُ، وَلَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ " [42]

17. المَنَّانُ

عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا وَرَجُلٌ يُصَلِّي ثُمَّ دَعَا " اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ " ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى) [43].

18. الوِتْرُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رِوَايَةً قَالَ : " لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا ، مِائَةٌ إِلَّا وَاحِدًا لَا يَحْفَظُهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَهُوَ وَتْرٌ يُحِبُّ الْوَتْرَ " [44].

أسماء الله كما وردت بكتاب الله

1. الله

عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (اسْمُ اللَّهِ الأَعظَمُ فِي سُوَرٍ مِنَ القُرآنِ ثَلَاثٍ : فِي " البَقَرَةِ " وَ " آلِ عِمرَانَ " وَ " طَهَ ") [45].

---

[42] متفق عليه

[43] رواه الترمذي (3544) وأبو داود (1495) والنسائي (1300) وابن ماجه (3858) ، وصححه الألباني في " صحيح أبي داود "

[44] صحيح البخاري » كِتَاب تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ » سُورَةُ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ / الحديث رقم 5960/ متفق عليه

[45] رواه ابن ماجه (3856) وحسَّنه الألباني في " صحيح ابن ماجه "

عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا وَرَجُلٌ يُصَلِّي ثُمَّ دَعَا " اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ " ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى) [46] .

عن بُرَيْدَةَ بن الحُصَيْب أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ " اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ " ، فَقَالَ : (لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ بِالِاسْمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ) [47]

2. الأَحَدُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ [1] ﴾

قال الحسين بن مسعود البغوي في تفسيره

" أَيْ وَاحِدٌ ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْأَحَدِ ، يَدُلُّ عَلَيْهِ قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ : قُلْ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ " [48] .

3. الأَعْلَى

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى[1] ﴾

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في الرسالة الحموية

" فهذا كتاب الله من أوله إلى آخره وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من أولها إلى آخرها ثم عامة كلام الصحابة والتابعين ثم كلام سائر الأئمة مملوء بما هو إما نص وإما ظاهر في أن الله سبحانه وتعالى هو العلي الأعلى وهو فوق كل شيء وهو عال على كل شيء وأنه فوق

---

46 رواه الترمذي (3544) وأبو داود (1495) والنسائي (1300) وابن ماجه (3858) ، وصححه الألباني في " صحيح أبي داود "

47 رواه الترمذي (3475) وأبو داود (1493) وابن ماجه (3857) ، وصححه الألباني في " صحيح أبي داود "

48 تفسير البغوي » سورة الإخلاص » تفسير قوله تعالى " قل هو الله أحد "/ الجزء الثامن



العرش وأنه فوق السماء مثل قوله تعالى: ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ (8) ﴾

﴿ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ (9) ﴾

﴿ أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الأَرْضَ (10) ﴾

﴿ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا (11) ﴾

﴿ بَل رَّفَعَهُ اللّهُ إِلَيْهِ (12) ﴾

﴿ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ (13) ﴾

﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ (14) ﴾

﴿ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ (15) ﴾

في سبعة مواضع إلى أن قال: إلى أمثال ذلك مما لا يكاد يحصى إلا بالكلفة وفي الأحاديث الصحاح والحسان ما لا يحصى إلا بالكلفة مثل قصة معراج الرسول إلى ربه ونزول الملائكة من عند الله وصعودها إليه وقوله في الملائكة الذين يتعاقبون فيكم بالليل والنهار: " ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ ، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ – وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ " وفي الصحيح في حديث الخوارج " أَلَا تَأْمَنُونِي ، وَأَنَا أَمِينُ مَنْ فِي السَّمَاءِ ؟ يَأْتِينِي خَبَرُ السَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً " ....إلى أمثال ذلك مما لا يحصيه إلا الله مما هو من أبلغ المتواترات اللفظية والمعنوية التي تورث علماً يقيناً من أبلغ العلوم الضرورية أن الرسول المبلغ عن الله ألقى إلى أمته المدعوين أن الله سبحانه على العرش وأنه فوق السماء كما فطر الله على ذلك جميع الأمم عربهم وعجمهم في الجاهلية والإسلام إلا من اجتالته الشياطين عن فطرته، ثم عن السلف في ذلك من الأقوال ما لو جمع لبلغ مئين أو ألوفاً "

4. الأَكْرَمُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) ﴾ سورة العلق

قال محمد بن علي بن محمد الشوكاني في تفسيره



" قَالَ الْكَلْبِيُّ : يَعْنِي الْحَلِيمَ عَنْ جَهْلِ الْعِبَادِ فَلَمْ يُعَجِّلْ بِعُقُوبَتِهِمْ ، وَقِيلَ إِنَّهُ أَمَرَهُ بِالْقِرَاءَةِ أَوَّلًا لِنَفْسِهِ ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْقِرَاءَةِ ثَانِيًا لِلتَّبْلِيغِ ، فَلَا يَكُونُ مِنْ بَابِ التَّأْكِيدِ ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى " [49]

5. الإِلَهُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (2) ﴾ سورة آل عمران

قال محمد بن جرير الطبري في تفسيره

" لَا إِلَهَ سِوَاهُ ، لَا مَعْبُودَ سِوَاهُ " [50]

6. الأَوَّلُ

7. الآَخِرُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (3) ﴾ سورة الحديد

قال أثير الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف الأندلسي

" (هُوَ الْأَوَّلُ) الَّذِي لَيسَ لِوُجُودِهِ بِدَايَةٌ مُفْتَتَحَةٌ ، (وَالْآخِرُ) : أَيِ الدَّائِمُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ نِهَايَةٌ مُنْقَضِيَةٌ . وَقِيلَ : الْأَوَّلُ الَّذِي كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْآخِرُ الَّذِي يَبْقَى بَعْدَ هَلَاكِ كُلِّ شَيْءٍ . [51] "

8. الظَّاهِرُ

9. البَاطِنُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (3) ﴾ سورة الحديد

---

[49] تفسير فتح القدير » تفسير سورة العلق / تفسير قوله تعالى " اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم "/ الجزء الأول

[50] تفسير الطبري » تفسير سورة البقرة » القول في تأويل قوله تعالى " الله لا إله إلا هو الحي القيوم "/ الجزء الخامس

[51] تفسير البحر المحيط » تفسير سورة الحديد » تفسير قوله تعالى سبح لله ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم/ الجزء الثامن



قال الحسين بن مسعود البغوي في تفسيره

" وَ " الظَّاهِرُ " الْغَالِبُ الْعَالِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَ " الْبَاطِنُ " الْعَالِمُ بِكُلِّ شَيْءٍ ، هَذَا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

وَقَالَ يَمَانٌ : " هُوَ الْأَوَّلُ " الْقَدِيمُ وَ " الْآخِرُ " الرَّحِيمُ وَ " الظَّاهِرُ " الْحَلِيمُ وَ " الْبَاطِنُ " الْعَلِيمُ .

وَقَالَ السُّدِّيُّ : هُوَ الْأَوَّلُ بِبِرِّهِ إِذْ عَرَّفَكَ تَوْحِيدَهُ ، وَالْآخِرُ بِجُودِهِ إِذْ عَرَّفَكَ التَّوْبَةَ عَلَى مَا جَنَيْتَ ، وَالظَّاهِرُ بِتَوْفِيقِهِ إِذْ وَفَّقَكَ لِلسُّجُودِ لَهُ وَالْبَاطِنُ بِسَتْرِهِ إِذْ عَصَيْتَهُ فَسَتَرَ عَلَيْكَ .

وَقَالَ الْجُنَيْدُ : هُوَ الْأَوَّلُ بِشَرْحِ الْقُلُوبِ ، وَالْآخِرُ بِغُفْرَانِ الذُّنُوبِ ، وَالظَّاهِرُ بِكَشْفِ الْكُرُوبِ ، وَالْبَاطِنُ بِعِلْمِ الْغُيُوبِ . وَسَأَلَ عُمَرُ – رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ – كَعْبًا عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ : مَعْنَاهَا : إِنَّ عِلْمَهُ بِالْأَوَّلِ كَعِلْمِهِ بِالْآخِرِ ، وَعِلْمَهُ بِالظَّاهِرِ كَعِلْمِهِ بِالْبَاطِنِ " [52] .

10. البَارِئُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (24) ﴾ سورة الحشر

قال محمد بن علي بن محمد الشوكاني في تفسيره

" أَيِ الْمُنْشِئُ الْمُخْتَرِعُ لِلْأَشْيَاءِ الْمُوجِدُ لَهَا " [53] .

11. البَرُّ

﴿ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ (28) ﴾ سورة الطور

قال محمد بن جرير الطبري في تفسيره

" (إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ) يَعْنِي : اللَّطِيفُ بِعِبَادِهِ .

---

[52] تفسير البغوي » سورة الحديد/ الجزء الثامن

[53] تفسير فتح القدير » تفسير سورة الحشر » تفسير قوله تعالى " لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله "/ الجزء الأول



كَمَا حَدَّثَنَا عَلِيٌّ قَالَ : ثنَا أَبُو صَالِحٍ قَالَ : ثَنِي مُعَاوِيَةُ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلَهُ : (إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ) يَقُولُ : اللَّطِيفُ " [54] .

12. البَصِيرُ

13. السَّمِيعُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (20) ﴾ سورة غافر

قال محمد الطاهر ابن عاشور في تفسيره

" وَقَوْلُهُ : (وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) يَقُولُ – جَلَّ ثَنَاؤُهُ – وَاصِفًا نَفْسَهُ بِمَا هُوَ بِهِ ، وَهُوَ يَعْنِي نَفْسَهُ : السَّمِيعُ لِمَا تَنْطِقُ بِهِ خَلْقُهُ مِنْ قَوْلٍ ، الْبَصِيرُ لِأَعْمَالِهِمْ ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ ، وَلَا يَعْزُبُ عَنْهُ عَلِمُ شَيْءٍ مِنْهُ ، وَهُوَ مُحِيطٌ بِجَمِيعِهِ ، مُحْصٍ صَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ ﴿ لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ " [55] .

14. التَّوَابُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (118) ﴾ سورة التوبة

قال البيهقي في تفسيره

" قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ : التَّوَّابُ هُوَ الَّذِي يَتُوبُ عَلَى عِبَادِهِ ، فَيَقْبَلُ تَوْبَتَهُمْ كُلَّمَا تَكَرَّرَتِ التَّوْبَةُ تَكَرَّرَ الْقَبُولُ , وَهُوَ يَكُونُ لازِمًا وَيَكُونُ مُتَعَدِّيًا بِحَرْفٍ يُقَالُ : تَابَ اللَّهُ عَلَى الْعَبْدِ بِمَعْنَى وَفَّقَهُ لِلتَّوْبَةِ ، فَتَابَ الْعَبْدُ كَقَوْلِهِ : ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا سورة التوبة آية 118 ، وَمَعْنَى التَّوْبَةِ عَوْدُ الْعَبْدِ إِلَى الطَّاعَةِ بَعْدَ الْمَعْصِيَةِ " [56]

15. الجَبَّارُ

---

[54] تفسير الطبري » تفسير سورة الطور » القول في تأويل قوله تعالى" قالوا إنا كنا قبل في أهلنا مشفقين "/ الجزء الثاني و العشرون

[55] التحرير والتنوير » سورة سبأ » قوله تعالى عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض/ الجزء الثالث و العشرون

[56] الأسماء والصفات للبيهقي »: جِمَاعِ أَبْوَابِ ذِكْرِ الأَسْمَاءِ الَّتِي تَتْبَعُ إِثْبَاتَ وَحْدَانِيَّتِهِ عَزَّ اسْمُهُ ...



يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (23) ﴾ سورة الحشر

قال الحسين بن مسعود البغوي في تفسيره

" قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : " الْجَبَّارُ " هُوَ الْعَظِيمُ وَجَبَرُوتُ اللَّهِ عَظَمَتُهُ وَهُوَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ صِفَةُ ذَاتِ اللَّهِ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْجَبْرِ وَهُوَ الْإِصْلَاحُ يُقَالُ : جَبَرْتُ الْأَمْرَ وَجَبَرْتُ الْعَظْمَ إِذَا أَصْلَحْتُهُ بَعْدَ الْكَسْرِ فَهُوَ يُغْنِي الْفَقِيرَ وَيُصْلِحُ الْكَسِيرَ . وَقَالَ السُّدِّيُّ وَمُقَاتِلٌ : هُوَ الَّذِي يَقْهَرُ النَّاسَ وَيُجْبِرُهُمْ عَلَى مَا أَرَادَ . وَسُئِلَ بَعْضُهُمْ عَنْ مَعْنَى الْجَبَّارِ فَقَالَ : هُوَ الْقَهَّارُ الَّذِي إِذَا أَرَادَ أَمْرًا فَعَلَهُ لَا يَحْجِزُهُ عَنْهُ حَاجِزٌ " [57] .

16. الحَافِظُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (64) ﴾ سورة يوسف

قال الخطابي في تفسيره

" الحفيظ : هو الحافظ , فعيل بمعنى فاعل , كالقدير والعليم , يحفظ السموات والأرض وما فيهما لتبقى مدة بقائها فلا تزول ولا تدثر , كقوله تعالى : ﴿ وَلا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا (255) ﴾ سورة البقرة ، وقال : ﴿ وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ (7) ﴾ سورة الصافات7 " وهو الذي يحفظ عبده من المهالك والمعاطب ويقيه مصارع السوء , كقوله سبحانه : (لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ) الرعد/11 أي : بأمره

ويحفظ على الخلق أعمالهم , ويحصي عليهم أقوالهم ويعلم نياتهم وما تكن صدورهم , ولا تغيب عنه غائبة , ولا تخفى عليه خافية .

ويحفظ أولياءه فيعصمهم عن مواقعة الذنوب , ويحرسهم عن مكايدة الشيطان , ليسلموا من شره وفتنته " [58] .

---

57 تفسير البغوي » سورة الحشر » تفسير قوله تعالى " هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم " / الجزء الثامن

58 شأن الدعاء / صفحة 67–68



وقال السعدي في تفسيره

" الحفيظ الذي حفظ ما خلقه , وأحاط علمه بما أوجده , وحفظ أولياءه من وقوعهم في الذنوب والهلكات , ولطف بهم في الحركات والسكنات , وأحصى على العباد أعمالهم وجزاءها " [59]

17. الحَسِيبُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا (86)﴾ سورة النساء

قال الحسين بن مسعود البغوي في تفسيره

" حَسِيبًا أَيْ : مُحَاسِبًا مُجَازِيًا ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : حَفِيظًا ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كَافِيًا ، يُقَالُ : حَسْبِي هَذَا أَيْ كَفَانِي " [60] .

18. الحَفِيظُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ إِنّ رَبّي عَلَىَ كُلّ شَيْءٍ حَفِيظٌ (55) ﴾ سورة هود

قال البيهقي في تفسيره

" الحَفِيظُ : هُوَ الحَافِظُ لِكُلِّ مَا أَرَادَ حِفْظَهُ وَمَنْ أَرَادَ.

وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَنْسَى مَا عَلِمَ.

فَيُرْجِعُ مَعْنَاهُ إِلَى صِفَةِ الْعِلْمِ " [61] .

19. الحفي

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيّاً (47) ﴾ سورة مريم

قال الحسين بن مسعود البغوي في تفسيره

---

[59] تفسير أسماء الله الحسنى للسعدي/ الجزء الأول / صفحة **183**

[60] تفسير البغوي » سورة النساء / الجزء الثاني

[61] الاعتقاد إلى سبيل الرشاد للبيهقي » باب ذكر الأسماء التي رويناها على طريق الإيجاز

" بَرًّا لَطِيفًا " [62]

20. الحَقُّ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ (25) ﴾ سورة النور

قال إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي في تفسيره

" الْمَوْجُودُ الْحَقُّ ، الْإِلَهُ الْحَقُّ ، وَأَنَّ كُلَّ مَا سِوَاهُ بَاطِلٌ فَإِنَّهُ الْغَنِيُّ عَمَّا سِوَاهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ فَقِيرٌ إِلَيْهِ; لِأَنَّ كُلَّ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْجَمِيعُ خَلْقُهُ وَعَبِيدُهُ ، لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَى تَحْرِيكِ ذَرَّةٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، وَلَوِ اجْتَمَعَ كُلُّ أَهْلِ الْأَرْضِ عَلَى أَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا لَعَجَزُوا عَنْ ذَلِكَ " [63]

21. المُبِينُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ (25) ﴾ سورة النور

قال محمد بن علي بن محمد الشوكاني في تفسيره

" الْمُبِينُ الْمُظْهِرُ لِلْأَشْيَاءِ كَمَا هِيَ فِي أَنْفُسِهَا " [64]

22. الحَكِيمُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (5) ﴾ سورة الممتحنة

قال الإمام البيهقي في تفسيره

" قَالَ الْحَلِيمِيُّ: مَعْنَى الْحَكِيمِ : الَّذِي لا يَقُولُ وَلا يَفْعَلُ إِلاَّ الصَّوَاب ، وَإِنَّمَا يَنْبَغِي أَنْ يُوصَفَ بِذَلِكَ لأَنَّ أَفْعَالَهُ سَدِيدَةٌ ، وَصُنْعَهُ مُتْقَنٌ.. وقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ : الْحَكِيمُ هُوَ الْمُحْكِمُ

---

[62] تفسير البغوي » سورة مريم » تفسير قوله تعالى " قال سلام عليك سأستغفر لك ربي إنه كان بي حفيا "/ الجزء الخامس

[63] تفسير القرآن العظيم » تفسير سورة لقمان » تفسير قوله تعالى " ألم تر أن الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل "/ الجزء السادس

[64] تفسير فتح القدير » تفسير سورة النور/ الجزء الأول



خَلْقِ الأَشْيَاءِ صُرِّفَ عَنْ مِفْعَلٍ إِلَى فَعِيلٍ، وَمَعْنَى الإِحْكَامِ لِخَلْقِ الأَشْيَاءِ إِنَّمَا يَنْصَرِفُ إِلَى إِتْقَانِ التَّدْبِيرِ فِيهَا " [65].

قال الطبري في تفسيرها

" وَهُوَ الْحَكِيمُ فِي تَدْبِيرِ خَلْقِهِ ، وَتَسْخِيرِهِمْ لِمَا يَشَاءُ ، الْعَلِيمُ بِمَصَالِحِهِمْ .

وقال ابن كثير: حكيم في أقواله وأفعاله " [66].

23. الحَلِيمُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ [235] ﴾ سورة البقرة

قال الإمام فخر الدين الرازي أبو عبد الله محمد بن عمر بن حسين القرشي الطبرستاني في تفسيره

" لَا يُعَجِّلُ بِالْعُقُوبَةِ " [67]

24. الحَمِيدُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيْزُ الْحَمِيْدُ ()﴾ سورة الممتحنة

قال محمد بن جرير الطبري في تفسيره

" يَعْنِي : الْمَحْمُودُ عَلَى نِعَمِهِ ; فَإِنَّ كُلَّ نِعْمَةٍ بِكُمْ وَبِغَيْرِكُمْ فَمِنْهُ ، فَلَهُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ بِكُلِّ حَالٍ " [68] .

25. الحَيُّ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿اللّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ [255] ﴾ سورة البقرة

قال إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي في تفسيره

---

65 الأسماء والصفات للبيهقي » بَابُ : جِمَاعِ أَبْوَابِ ذِكْرِ الأَسْمَاءِ الَّتِي

66 تفسير الطبري » تفسير سورة الزخرف » القول في تأويل قوله تعالى " فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون "/ الجزء الحادي و العشرون

67 التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب » سورة الحج » قوله تعالى والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا

68 تفسير الطبري » تفسير سورة فاطر



" الْحَيُّ فِي نَفْسِهِ الَّذِي لَا يَمُوتُ أَبَدًا الْقَيِّمُ لِغَيْرِهِ " [69]

26. القَيُّومُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿اللّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (255) ﴾ سورة البقرة

قال الحسين بن مسعود البغوي في تفسيره

قَالَ مُجَاهِدٌ (الْقَيُّومُ) الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ (شَيْءٍ) وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَقِيلَ هُوَ الْقَائِمُ بِالْأُمُورِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الَّذِي لَا يَزُولُ" [70]

27. الخَبِيرُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ (1) ﴾ سورة سبأ

قال محمد بن جرير الطبري في تفسيره

" الْخَبِيرُ " بِمَصَالِحِ الْأَشْيَاءِ وَمَضَارِّهَا ، الَّذِي لَا يَخْفَى عَلَيْهِ عَوَاقِبُ الْأُمُورِ وَبَوَادِيهَا ، وَلَا يَقَعُ فِي تَدْبِيرِهِ خَلَلٌ ، وَلَا يَدْخُلُ حُكْمَهُ دَخَلٌ " [71] .

و قال إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي

" الْخَبِيرُ بِمَوَاضِعِ الْأَشْيَاءِ وَمَحَالِّهَا ، فَلَا يُعْطِي إِلَّا لِمَنْ يَسْتَحِقُّ وَلَا يَمْنَعُ إِلَّا مَنْ يَسْتَحِقُّ " [72] .

28. الخَالِقُ

---

69 تفسير القرآن العظيم » تفسير سورة البقرة » تفسير قوله تعالى " الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم "

70 تفسير البغوي » سورة البقرة » تفسير قوله تعالى " الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم "/ الجزء الأول

71 تفسير الطبري » تفسير سورة الأنعام

72 تفسير القرآن العظيم » تفسير سورة الأنعام » تفسير قوله تعالى " وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو "/ الجزء الثالث



يقول الحق تبارك وتعالى ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (24) ﴾ سورة الحشر

قال محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي في تفسيره

" الْمُقَدِّرُ " [73]

قال محمد بن علي بن محمد الشوكاني

" أَيِ الْمُقَدِّرُ لِلْأَشْيَاءِ عَلَى مُقْتَضَى إِرَادَتِهِ وَمَشِيئَتِهِ "[74]

29. الخَلَّاقُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ (81) ﴾ سورة يس

قال محمد الأمين بن محمد بن المختار الجنكي الشنقيطي في تفسيره

" صِيغَةُ مُبَالَغَةٍ " [75]

" وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ " [76]

30. الرَّؤُوفُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (20) ﴾سورة النور

قال محمد بن جرير الطبري في تفسيره

" ذُو رَأْفَةٍ .

وَ"الرَّأْفَةُ " ، أَعْلَى مَعَانِي الرَّحْمَةِ ، وَهِيَ عَامَّةٌ لِجَمِيعِ الْخَلْقِ فِي الدُّنْيَا ، وَلِبَعْضِهِمْ فِي الْآخِرَةِ " [77] .

---

[73] الجامع لأحكام القرآن » سورة الحشر » قوله تعالى هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى/ الجزء الثامن عشر

[74] تفسير فتح القدير » تفسير سورة الحشر » تفسير قوله تعالى " لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله " / الجزء الأول

[75] أضواء البيان » سورة الحجر » قوله تعالى إن ربك هو الخلاق العليم

[76] تفسير الطبري » تفسير سورة الحجر » القول في تأويل قوله تعالى "وما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما إلا بالحق "/ الجزء السابع عشر

[77] تفسير الطبري » تفسير سورة البقرة » القول في تأويل قوله تعالى "إن الله بالناس لرءوف رحيم "/ الجزء الثالث



31. الرَّحْمَنُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ (3) ﴾ سورة الفاتحة

قال إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي في تفسيره

"الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اسْمَانِ مُشْتَقَّانِ مِنَ الرَّحْمَةِ عَلَى وَجْهِ الْمُبَالِغَةِ ، وَرَحْمَنُ أَشَدُّ مُبَالَغَةً مِنْ رَحِيمٍ ، وَفِي كَلَامِ ابْنِ جَرِيرٍ مَا يُفْهِمُ حِكَايَةَ الِاتِّفَاقِ عَلَى هَذَا ، وَفِي تَفْسِيرِ بَعْضِ السَّلَفِ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْأَثَرِ عَنْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ قَالَ : وَالرَّحْمَنُ رَحْمَنُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَالرَّحِيمُ رَحِيمُ الْآخِرَةِ

وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ غَيْرُ مُشْتَقٍّ إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَاتَّصَلَ بِذِكْرِ الْمَرْحُومِ وَقَدْ قَالَ ﴿ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا(43) ﴾ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي الزَّاهِرِ عَنِ الْمُبَرِّدِ : أَنَّ الرَّحْمَنَ اسْمٌ عِبْرَانِيٌّ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ : وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : الرَّحِيمُ عَرَبِيٌّ ، وَالرَّحْمَنُ عِبْرَانِيٌّ ، فَلِهَذَا جَمَعَ بَيْنَهُمَا . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَهَذَا الْقَوْلُ مَرْغُوبٌ عَنْهُ . وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ : وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مَا خَرَّجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَا الرَّحْمَنُ خَلَقْتُ الرَّحِمَ وَشَقَقْتُ لَهَا اسْمًا مِنَ اسْمِي ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ . قَالَ : وَهَذَا نَصٌّ فِي الِاشْتِقَاقِ فَلَا مَعْنَى لِلْمُخَالَفَةِ وَالشِّقَاقِ .

قَالَ : وَإِنْكَارُ الْعَرَبِ لِاسْمِ الرَّحْمَنِ لِجَهْلِهِمْ بِاللَّهِ وَبِمَا وَجَبَ لَهُ ، قَالَ الْقُرْطُبِيُّ : هُمَا بِمَعْنًى وَاحِدٍ كَنَدْمَانَ وَنَدِيمٍ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَقِيلَ : لَيْسَ بِنَاءُ فَعْلَانَ كَفَعِيلٍ ، فَإِنَّ فَعْلَانَ لَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى مُبَالَغَةِ الْفِعْلِ نَحْوَ قَوْلِكَ : رَجُلٌ غَضْبَانُ ، وَفَعِيلٌ قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ : الرَّحْمَنُ : اسْمٌ عَامٌّ فِي جَمِيعِ أَنْوَاعِ الرَّحْمَةِ يَخْتَصُّ بِهِ اللَّهُ تَعَالَى ، وَالرَّحِيمُ إِنَّمَا هُوَ مِنْ جِهَةِ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا (43) ﴾ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُمَا اسْمَانِ رَقِيقَانِ ، أَحَدُهُمَا أَرَقُّ مِنَ الْآخَرِ ، أَيْ أَكْثَرُ رَحْمَةً ، ثُمَّ حُكِيَ عَنِ الْخَطَّابِيِّ وَغَيْرِهِ : أَنَّهُمُ اسْتَشْكَلُوا هَذِهِ الصِّفَةَ ، وَقَالُوا : لَعَلَّهُ أَرْفَقُ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ وَإِنَّهُ يُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ . وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : الرَّحْمَنُ إِذَا



سُئِلَ أَعْطَى ، وَالرَّحِيمُ إذَا لَمَّ يُسْأَلْ يَغْضَبُ ، وَهَذَا كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ مِنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحِ الْفَارِسِيِّ الْخُوزِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ ، وَقَالَ بَعْضُ الشُّعَرَاءِ :

لَا تَطْلُبَنَّ بُنَيَّ آدَمَ حَاجَةً وَسَلِ الَّذِي أَبْوَابُهُ لَا تُغْلَقُ
اللَّهُ يَغْضَبُ إِنْ تَرَكْتَ سُؤَالَهُ وَبُنَيُّ آدَمَ حِينَ يُسْأَلُ يَغْضَبُ

قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ : حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ زُفَرَ ، سَمِعْتُ الْعَرْزَمِيَّ يَقُولُ : الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، قَالَ : الرَّحْمَنُ لِجَمِيعِ الْخَلْقِ ، الرَّحِيمُ ، قَالَ : بِالْمُؤْمِنِينَ . قَالُوا : وَلِهَذَا قَالَ ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ (59) ﴾ وَقَالَ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى (5) ﴾ فَذَكَرَ الِاسْتِوَاءَ بِاسْمِهِ الرَّحْمَنِ لِيَعُمَّ جَمِيعَ خَلْقِهِ بِرَحْمَتِهِ ، وَقَالَ ﴿ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا (43) ﴾ فَخَصَّهُمْ بِاسْمِهِ الرَّحِيمِ ، قَالُوا : فَدَلَّ عَلَى أَنَّ الرَّحْمَنَ أَشَدُّ مُبَالَغَةً فِي الرَّحْمَةِ لِعُمُومِهَا فِي الدَّارَيْنِ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ ، وَالرَّحِيمُ خَاصَّةٌ بِالْمُؤْمِنِينَ ، لَكِنْ جَاءَ فِي الدُّعَاءِ الْمَأْثُورِ : رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا .

وَاسْمُهُ تَعَالَى " الرَّحْمَنُ " خَاصٌّ بِهِ لَمْ يُسَمَّ بِهِ غَيْرُهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى) : قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَقَالَ تَعَالَى) : وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ وَلَمَّا تَجَهْرَمَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابِ وَتَسَمَّى بِرَحْمَنِ الْيَمَامَةِ كَسَاهُ اللَّهُ جِلْبَابَ الْكَذِبِ وَشُهِرَ بِهِ ؛ فَلَا يُقَالُ إِلَّا مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ ، فَصَارَ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْكَذِبِ بَيْنَ أَهْلِ الْحَضَرِ مِنْ أَهْلِ الْمَدَرِ ، وَأَهْلِ الْوَبَرِ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ وَالْأَعْرَابِ .

وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الرَّحِيمَ أَشَدُّ مُبَالَغَةً مِنَ الرَّحْمَنِ ؛ لِأَنَّهُ أَكَّدَ بِهِ ، وَالتَّأْكِيدُ لَا يَكُونُ إِلَّا أَقْوَى مِنَ الْمُؤَكَّدِ ، وَالْجَوَابُ أَنَّ هَذَا لَيْسَ مِنْ بَابِ التَّوْكِيدِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ النَّعْتِ [بَعْدَ النَّعْتِ] وَلَا يَلْزَمُ فِيهِ مَا ذَكَرُوهُ ، وَعَلَى هَذَا فَيَكُونُ تَقْدِيرَ اسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ بِهِ أَحَدٌ غَيْرُهُ ، وَوَصْفَهُ أَوَّلًا بِالرَّحْمَنِ الَّذِي مَنَعَ مِنَ التَّسْمِيَةِ بِهِ لِغَيْرِهِ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى ﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (110) ﴾ سورة الإسراء . وَإِنَّمَا تَجَهْرَمَ مُسَيْلِمَةُ الْيَمَامَةِ فِي التَّسَمِّي بِهِ وَلَمْ يُتَابِعْهُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ فِي الضَّلَالَةِ . وَأَمَّا الرَّحِيمُ



فَإِنَّهُ تَعَالَى وَصَفَ بِهِ غَيْرَهُ حَيْثُ قَالَ ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (128)﴾ سورة التوبة ، كَمَا وَصَفَ غَيْرَهُ بِذَلِكَ مِنْ أَسْمَائِهِ فِي قَوْلِهِ) : إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا] (الْإِنْسَانِ : 2 .]

وَالْحَاصِلُ : أَنَّ مِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى مَا يُسَمَّى بِهِ غَيْرُهُ ، وَمِنْهَا مَا لَا يُسَمَّى بِهِ غَيْرُهُ ، كَاسْمِ اللَّهِ وَالرَّحْمَنِ وَالْخَالِقِ وَالرَّزَّاقِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ؛ فَلِهَذَا بَدَأَ بِاسْمِ اللَّهِ ، وَوَصَفَهُ بِالرَّحْمَنِ ؛ لِأَنَّهُ أَخَصُّ وَأَعْرَفُ مِنَ الرَّحِيمِ ؛ لِأَنَّ التَّسْمِيَةَ أَوَّلًا إِنَّمَا تَكُونُ بِأَشْرَفِ الْأَسْمَاءِ ، فَلِهَذَا ابْتَدَأَ بِالْأَخَصِّ فَالْأَخَصِّ .

فَإِنْ قِيلَ : فَإِذَا كَانَ الرَّحْمَنُ أَشَدُّ مُبَالَغَةً ؛ فَهَلَّا اكْتُفِيَ بِهِ عَنِ الرَّحِيمِ ؟ فَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ مَا مَعْنَاهُ : أَنَّهُ لَمَّا تَسَمَّى غَيْرُهُ تَعَالَى بِالرَّحْمَنِ ، جِيءَ بِلَفْظِ الرَّحِيمِ لِيَقْطَعَ التَّوَهُّمَ بِذَلِكَ ، فَإِنَّهُ لَا يُوصَفُ بِالرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى . كَذَا رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ عَطَاءٍ . وَوَجَّهَهُ بِذَلِكَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَعْرِفُ الرَّحْمَنَ ، حَتَّى رَدَّ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ ﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾) الْإِسْرَاءِ : 110) ؛ وَلِهَذَا قَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ لَمَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ : اكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، فَقَالُوا : لَا نَعْرِفُ الرَّحْمَنَ وَلَا الرَّحِيمَ . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : لَا نَعْرِفُ الرَّحْمَنَ إِلَّا رَحْمَنَ الْيَمَامَةِ . وَقَالَ تَعَالَى) : وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا] (الْفُرْقَانِ)

وَالظَّاهِرُ أَنَّ إِنْكَارَهُمْ هَذَا إِنَّمَا هُوَ جُحُودٌ وَعِنَادٌ وَتَعَنُّتٌ فِي كُفْرِهِمْ ؛ فَإِنَّهُ قَدْ وُجِدَ فِي أَشْعَارِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَسْمِيَةُ اللَّهِ تَعَالَى بِالرَّحْمَنِ ، قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ : وَقَدْ أُنْشِدَ لِبَعْضِ الْجَاهِلِيَّةِ الْجُهَّالِ أَلَا ضَرَبَتْ تِلْكَ الْفَتَاةُ هَجِينَهَا أَلَا قَضَبَ الرَّحْمَنُ رَبِّي يَمِينَهَا



وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ الطُّهَوِيُّ :

عَجِلْتُمْ عَلَيْنَا عَجْلَتَيْنَا عَلَيْكُمُ وَمَا يَشَأِ الرَّحْمَنُ يَعْقِدْ وَيُطْلِقِ

وَقَالَ ابْنُ جَرِيرٍ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عِمَارَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو رَوْقٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : الرَّحْمَنُ : الْفِعْلَانِ مِنَ الرَّحْمَةِ ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَقَالَ) : الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] (الْفَاتِحَةِ : 3] الرَّقِيقُ الرَّفِيقُ بِمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْحَمَهُ ، وَالْبَعِيدُ الشَّدِيدُ عَلَى مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُعَنِّفَ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ أَسْمَاؤُهُ كُلُّهَا .

وَقَالَ ابْنُ جَرِيرٍ أَيْضًا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : الرَّحْمَنُ اسْمٌ مَمْنُوعٌ .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدِ [بْنُ] يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنِي أَبُو الْأَشْهَبِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : الرَّحْمَنُ : اسْمٌ لَا يَسْتَطِيعُ النَّاسُ أَنْ يَنْتَحِلُوهُ ، تَسَمَّى بِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

32. الرَّحِيمُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (3)﴾ سورة الفاتحة

قال محمد رشيد رضا في تفسيرهما

" وَهُوَ الْمُفِيضُ لِلنِّعَمِ بِسَعَةٍ وَتَجَدُّدٍ لَا مُنْتَهَى لَهُمَا ، وَالرَّحِيمُ الثَّابِتُ لَهُ وَصْفُ الرَّحْمَةِ لَا يُزَايِلُهُ أَبَدًا " (78) .

33. الرَّزَّاقُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ (58)﴾ سورة الذاريات

[78] تفسير المنار » سورة الفاتحة » تفسير قوله تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم/ الجزء الأول

قال محمد الطاهر بن عاشور في تفسيره

" وَالرَّزَّاقُ : الْكَثِيرُ الْإِرْزَاقِ" [79] .

34. الرَّقِيبُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾

قال محمد بن جرير الطبري في تفسيره

" وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ : " رَقِيبًا" ، حَفِيظًا ، مُحْصِيًا عَلَيْكُمْ أَعْمَالَكُمْ ، مُتَفَقِّدًا رِعَايَتَكُمْ حُرْمَةَ أَرْحَامِكُمْ وَصِلَتِكُمْ إِيَّاهَا ، وَقَطْعِكُمُوهَا وَتَضْيِيعِكُمْ حُرْمَتَهَا.................. عَنْ مُجَاهِدٍ : " إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا " ، حَفِيظًا .... ابْنَ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ : " إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا " ، عَلَى أَعْمَالِكُمْ ، يَعْلَمُهَا وَيَعْرِفُهَا " [80] .

35. السَّلَامُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (23) ﴾ سورة الحشر

قال الحسين بن مسعود البغوي في تفسيره

" (السَّلَامُ) الَّذِي سَلِمَ مِنَ النَّقَائِصِ " [81]

36. الشَّاكِرُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ (158) ﴾ سورة البقرة

قال الحسين بن مسعود البغوي في تفسيره

" (فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ) مُجَازٍ لِعَبْدِهِ بِعَمَلِهِ (عَلِيمٌ) بِنِيَّتِهِ . وَالشُّكْرُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يُعْطِيَ لِعَبْدِهِ فَوْقَ مَا يَسْتَحِقُّ . يَشْكُرُ الْيَسِيرَ وَيُعْطِي الْكَثِيرَ " [82]

---

[79] التحرير والتنوير » سورة الذاريات » قوله تعالى إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين/ الجزء الثامن و العشرون

[80] تفسير البغوي » سورة الإخلاص » تفسير قوله تعالى " قل هو الله أحد "/ الجزء الثامن

[81] تفسير البغوي » سورة الحشر » تفسير قوله تعالى " هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم "/ الجزء الثامن



37. الشَّكُورُ

يقول الحق تبارك وتعالى﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ (34) ﴾ سورة فاطر

قال محمد الأمين بن محمد بن المختار الجنكي الشنقيطي في تفسيره

" شُكْرُ اللَّهِ لِعَبْدِهِ هُوَ مُجَازَاتُهُ لَهُ بِالْأَجْرِ الْجَزِيلِ عَلَى الْعَمَلِ الْقَلِيلِ "[83]

38. الشَّهِيدُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (53) ﴾ سورة فصلت

قال محمد بن جرير الطبري في تفسيره

" شَاهِدٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِمَّا يَفْعَلُهُ خَلْقُهُ ، لَا يَعْزُبُ عَنْهُ عِلْمُ شَيْءٍ مِنْهُ "[84]

39. الصَّمَدُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ اللَّهُ الصَّمَدُ (2) ﴾ سورة الإخلاص

قال الحسين بن مسعود البغوي في تفسيره

" قُلْ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ . (اللَّهُ الصَّمَدُ) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَمُجَاهِدٌ وَالْحَسَنُ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : " الصَّمَدُ " الَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ .

قَالَ الشَّعْبِيُّ : الَّذِي لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ .

وَقِيلَ : تَفْسِيرُهُ مَا بَعْدَهُ ، رَوَى أَبُو الْعَالِيَةِ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : " الصَّمَدُ " الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ; لِأَنَّ مَنْ يُولَدُ سَيَمُوتُ ، وَمَنْ يَرِثُ يُورَثُ مِنْهُ .

---

[82] تفسير البغوي » سورة البقرة » تفسير قوله تعالى " إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما "/ الجزء الأول

[83] أضواء البيان » سورة التغابن » قوله تعالى إن تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكور حليم/ الجزء الثامن

[84] تفسير الطبري » تفسير سورة فصلت » القول في تأويل قوله تعالى " سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق "/ الجزء الحادي و العشرون



قَالَ أَبُو وَائِلٍ شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ : هُوَ السَّيِّدُ الَّذِي قَدِ انْتَهَى سُؤْدُدُهُ ، وَهُوَ رِوَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : هُوَ السَّيِّدُ الَّذِي قَدْ كَمُلَ فِي جَمِيعِ أَنْوَاعِ السُّؤْدُدِ . وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَيْضًا : هُوَ الْكَامِلُ فِي جَمِيعِ صِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ . وَقِيلَ : هُوَ السَّيِّدُ الْمَقْصُودُ فِي (الْحَوَائِجِ . وَقَالَ السُّدِّيُّ) هُوَ الْمَقْصُودُ إِلَيْهِ فِي الرَّغَائِبِ الْمُسْتَغَاثُ بِهِ عِنْدَ الْمَصَائِبِ . تَقُولُ الْعَرَبُ : صَمَدْتُ فُلَانًا أَصْمُدُهُ صَمْدًا – بِسُكُونِ الْمِيمِ – إِذَا قَصَدْتُهُ (وَالْمَقْصُودُ) : صَمَدٌ بِفَتْحِ الْمِيمِ .

وَقَالَ قَتَادَةُ : " الصَّمَدُ " الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ خَلْقِهِ . وَقَالَ عِكْرِمَةُ : " الصَّمَدُ " الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ أَحَدٌ ، وَهُوَ قَوْلُ عَلِيٍّ . وَقَالَ الرَّبِيعُ : الَّذِي لَا تَعْتَرِيهِ الْآفَاتُ . قَالَ مُقَاتِلُ بْنُ حَيَّانَ : الَّذِي لَا عَيْبَ فِيهِ " [85] .

40. العَالِمُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ (9) ﴾ سورة الرعد

قال إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي في تفسيره

" يَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ مِمَّا يُشَاهِدُهُ الْعِبَادُ وَمِمَّا يَغِيبُ عَنْهُمْ " [86]

41. العَزِيزُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (1) ﴾ سورة الزمر

قال إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي في تفسيره

" وَهُوَ الْعَزِيزُ أَيْ : فِي انْتِصَارِهِ وَانْتِقَامِهِ مِنْ أَعْدَائِهِ " [87]

قال بن أبي حاتم في تفسيره

---

85 تفسير البغوي » سورة الإخلاص » تفسير قوله تعالى " قل هو الله أحد "/ الجزء الثامن

86 تفسير القرآن العظيم » تفسير سورة الرعد » تفسير قوله تعالى " الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام وما تزداد "/ الجزء الرابع

87 تفسير القرآن العظيم » تفسير سورة الروم/ الجزء السادس



" عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنِ أَبِي الْعَالِيَةِ ، " إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ سورة الأنفال آية 10 ، يَقُولُ : عَزِيزٌ فِي نِقْمَتِهِ إِذَا انْتَقَمَ " . وَرُوِيَ عَنْ قَتَادَةَ ، وَالرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ ، نَحْوُ ذَلِكَ " [88] .

قال محمد بن جرير الطبري في تفسيره

" الْعَزِيزُ فِي انْتِقَامِهِ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ بِهِ بِأَيْدِي أَوْلِيَائِهِ مِنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ " [89]

42. العَظِيمُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (255)﴾ سورة البقرة

قال محمد بن جرير الطبري في تفسيره

" اخْتَلَفُوا فِي مَعْنَى قَوْلِهِ : " الْعَظِيمُ " .

فَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَى " الْعَظِيمُ " فِي هَذَا الْمَوْضِعِ : الْمُعَظَّمُ ، صرِفَ " الْمُفْعَّلَ " إِلَى " فَعِيلٍ " كَمَا قِيلَ لِلْخَمْرِ الْمُعَتَّقَةِ : " خَمْرٌ عَتِيقٌ "كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ : .

وَكَأَنَّ الْخَمْرَ الْعَتِيقَ مِنَ الْإِسْ فِنْطِ مَمْزُوجَةً بِمَاءٍ زُلَالٍ

وَإِنَّمَا هِيَ " مُعَتَّقَةٌ " . قَالُوا : فَقَوْلُهُ " الْعَظِيمُ " مَعْنَاهُ : الْمُعْظَّمُ الَّذِي يُعَظِّمُهُ خَلْقُهُ وَيَهَابُونَهُ وَيَتَّقُونَهُ . قَالُوا : وَإِنَّمَا يَحْتَمِلُ قَوْلُ الْقَائِلِ : " هُوَ عَظِيمٌ " أَحَدَ مَعْنَيَيْنِ : أَحَدُهُمَا : مَا وَصَفْنَا مِنْ أَنَّهُ مُعْظَّمٌ ، وَالْآخَرُ : أَنَّهُ عَظِيمٌ فِي الْمِسَاحَةِ وَالْوَزْنِ . قَالُوا : وَفِي بِطُولِ الْقَوْلِ بِأَنْ يَكُونَ مَعْنَى ذَلِكَ : أَنَّهُ عَظِيمٌ فِي الْمِسَاحَةِ وَالْوَزْنِ صِحَّةُ الْقَوْلِ بِمَا قُلْنَا .

وَقَالَ آخَرُونَ : بَلْ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ : " الْعَظِيمُ " هُوَ أَنَّ لَهُ عَظَمَةً هِيَ لَهُ صِفَةٌ .

وَقَالُوا : لَا نَصِفُ عَظَمَتَهُ بِكَيْفِيَّةٍ ، وَلَكِنَّا نُضِيفُ ذَلِكَ إِلَيْهِ مِنْ جِهَةِ الْإِثْبَاتِ وَنَنْفِي عَنْهُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عَلَى مَعْنَى مُشَابَهَةِ الْعِظَمِ الْمَعْرُوفِ مِنَ الْعِبَادِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ تَشْبِيهٌ لَهُ بِخَلْقِهِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ . وَأَنْكَرَ هَؤُلَاءِ مَا قَالَهُ أَهْلُ الْمَقَالَةِ الَّتِي قَدَّمْنَا ذِكْرَهَا ، وَقَالُوا : لَوْ كَانَ مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ

---

[88] تفسير ابن أبي حاتم » سُورَةُ الأَنْفَالِ » قَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ/ الحديث رقم **9593**

[89] تفسير الطبري » تفسير سورة آل عمران » القول في تأويل قوله تعالى "وما جعله الله إلا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به "

" مُعظَّمٌ " لَوَجبَ أَنْ يَكُونَ قَدْ كَانَ غَيْرَ عَظِيمٍ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ ، وَأَنْ يَبْطُلَ مَعْنَى ذَلِكَ عِنْدَ فَنَاءِ الْخَلْقِ ؛ لِأَنَّهُ لَا مُعْظِّمَ لَهُ فِي هَذِهِ الْأَحْوَالِ .

وَقَالَ آخَرُونَ : بَلْ قَوْلُهُ : إِنَّهُ " الْعَظِيمُ " وَصْفٌ مِنْهُ نَفْسَهُ بِالْعِظَمِ . وَقَالُوا : كُلُّ مَا دُونَهُ مِنْ خَلْقِهِ فَبِمَعْنَى الصِّغَرِ لِصِغَرِهِمْ عَنْ عَظَمَتِهِ " [90] .

43. العَفُوُّ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَفُوّاً قَدِيراً (149) ﴾ سورة النساء

قال محمد بن خليل بن هراس

" فَالْعَفُوُّ الَّذِي هُوَ اسْمُهُ تَعَالَى ؛ مَعْنَاهُ : الْمُتَجَاوِزُ عَنْ عُقُوبَةِ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ تَابُوا إِلَيْهِ وَأَنَابُوا ؛ كَمَا قَالَ تَعَالَى : وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ)" [91] .

44. العَلِيمُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (32) ﴾ سورة البقرة

قال محمد بن علي بن محمد الشوكاني في تفسيره

" أَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ قَالَ : الْعَلِيمُ الَّذِي قَدْ كَمَلَ فِي عِلْمِهِ ، وَالْحَكِيمُ الَّذِي قَدْ كَمَلَ فِي حُكْمِهِ " [92] .

45. العَلِيُّ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (255)﴾ سورة البقرة

قال محمد بن جرير الطبري في تفسيره

" قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَحْثِ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ : .

" وَهُوَ الْعَلِيُّ " .

---

90 تفسير الطبري » تفسير سورة البقرة » القول في تأويل قوله تعالى " ولا يئوده حفظهما وهو العلي العظيم "/ الجزء الخامس

91 تفسير الطبري » تفسير سورة البقرة » القول في تأويل قوله تعالى " ولا يئوده حفظهما وهو العلي العظيم " / الجزء الخامس

92 تفسير فتح القدير » تفسير سورة البقرة » تفسير قوله تعالى " وعلم آدم الأسماء كلها "/ الجزء الأول



فَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَعْنِي بِذَلِكَ ; وَهُوَ الْعَلِيُّ عَنِ النَّظِيرِ وَالْأَشْبَاهِ ، وَأَنْكَرُوا أَنْ يَكُونَ مَعْنَى ذَلِكَ : " وَهُوَ الْعَلِيُّ الْمَكَانِ " . وَقَالُوا : غَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يَخْلُوَ مِنْهُ مَكَانٌ ، وَلَا مَعْنَى لِوَصْفِهِ بِعُلُوِّ الْمَكَانِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ وَصْفُهُ بِأَنَّهُ فِي مَكَانٍ دُونَ مَكَانٍ .

وَقَالَ آخَرُونَ : مَعْنَى ذَلِكَ : وَهُوَ الْعَلِيُّ عَلَى خَلْقِهِ بِارْتِفَاعِ مَكَانِهِ عَنْ أَمَاكِنِ خَلْقِهِ ؛ لِأَنَّهُ – تَعَالَى ذِكْرُهُ – فَوْقَ جَمِيعِ خَلْقِهِ وَخَلْقُهُ دُونَهُ ، كَمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ أَنَّهُ عَلَى الْعَرْشِ ، فَهُوَ عَالٍ بِذَلِكَ عَلَيْهِمْ " [93] .

46. الغَفَّارُ

47. الغفُورُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (49)﴾ سورة الحجر

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى (82)﴾ سورة طه

قال محمد بن علي بن محمد الشوكاني في تفسيره

" الْكَثِيرُ الْمَغْفِرَةِ لِذُنُوبِهِمُ " [94]

48. الغَنِيُّ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيّ الْحَمِيدُ (15) ﴾ سورة فاطر

قال محمد الطاهر ابن عاشور في تفسيره

" مَعْنَى الْغِنَى فِي صِفَاتِهِ تَعَالَى أَنَّهُ عَدَمُ الِافْتِقَارِ بِذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ لَا إِلَى مَحَلٍّ وَلَا إِلَى مُخَصِّصٍ بِالْوُجُودِ دُونَ الْعَدَمِ وَالْعَكْسُ تَنْبِيهًا عَلَى أَنَّ افْتِقَارَ الْأَصْنَامِ إِلَى مَنْ يَصْنَعُهَا وَمَنْ يَنْقُلُهَا مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ وَمَنْ يَنْفُضُ عَنْهَا الْقَتَامَ وَالْقَذَرَ دَلِيلٌ عَلَى انْتِفَاءِ الْإِلَهِيَّةِ عَنْهَا " [95] .

49. الفَتَّاحُ

---

93 تفسير الطبري » تفسير سورة البقرة » القول في تأويل قوله تعالى " ولا يئوده حفظهما وهو العلي العظيم " / الجزء الخامس

94 تفسير فتح القدير » تفسير سورة الحجر » تفسير قوله تعالى " إن المتقين في جنات وعيون/ الجزء الأول

95 التحرير والتنوير » سورة الحج » قوله تعالى له ما في السماوات وما في الأرض وإن الله لهو الغني الحميد/ الجزء الثامن عشر



يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ (26) ﴾ سورة سبأ

قال محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي في تفسيره

" (وَهُوَ الْفَتَّاحُ) أَيِ الْقَاضِي بِالْحَقِّ " ([96])

50. القَادِرُ

قال الزجاج في تفسيره

" (القادر): الله القادر على ما يشاء، لا يعجزه شيء، ولا يفوته مطلوب، والقادر منا – وإن استحق هذا الوصف – فإن قدرته مستعارة، وهي عنده وديعة من الله تعالى، ويجوز عليه العجز في حال، والقدرة في أخرى.

والله تعالى هو القادر، فلا يتطرق عليه العجز، ولا يفوته شيء " [97]

قال الخطابي في تفسيره

" (القادر): هو من القدرة على الشيء، يقال: قدر يقدر قدرة فهو قادر وقدير، كقوله تعالى: { وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا } [الأحزاب: 27] ووصف الله نفسه بأنه قادر على كل شيء أراده، لا يعترضه عجز ولا فتور.

وقد يكون القادر بمعنى المقدر للشيء، يقال: قدرت الشيء وقدرته بمعنى واحد كقوله: { فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ } [المرسلات: 23] أي: نعم المقدرون، وعلى هذا يتأول قوله سبحانه: { فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ } [الأنبياء: 87] أي: لن نقدر عليه الخطيئة أو العقوبة إذ لا يجوز على نبي الله أن يظن عدم قدرة الله عز وجل في حال من الأحوال " [98] .

قال الحليمي في تفسيره

---

[96] الجامع لأحكام القرآن » سورة سبأ » قوله تعالى قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح العليم

[97] تفسير أسماء الله الحسنى / الجزء الأول/ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد

[98] شأن الدعاء / صفحة **86**



" (القادر) قال الله عز وجل: { أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَى } [القيامة: 40] وقال: { بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ } [الأحقاف: 33] وهذا يدل على معنى أنه لا يعجزه شيء بل تيسر له ما يريد على ما يريد، لأن أفعاله قد ظهرت، ولا يظهر الفعل اختياراً إلا من قادر غير عاجز، كما لا يظهر إلا من حي عالم " [99] .

وقال البيهقي في تفسيره

" هو الذي له القدرة الشاملة، والقدرة له صفة قائمة بذاته " [100]

51. القَاهِرُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ وَهُوَ القَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الحَكِيمُ الخَبِيرُ (18) ﴾ سورة الأنعام

قال إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي في تفسيره

" أَيْ : هُوَ الَّذِي قَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ ، وَخَضَعَ لِجَلَالِهِ وَعَظَمَتِهِ وَكِبْرِيَائِهِ كُلُّ شَيْءٍ " [101] .

52. القَدُّوسُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ (23) ﴾ سورة الحشر

قال محمد شمس الحق العظيم آبادي في تفسيره

" أَيِ الْبَالِغ أَقْصَى النَّزَاهَةِ عَنْ كُلِّ وَصْفٍ لَيْسَ فِيهِ غَايَةُ الْكَمَالِ الْمُطْلَق . قَالَ الطِّيبِيُّ : هُوَ الطَّاهِرُ الْمُنَزَّهُ عَنِ الْعُيُوبِ وَالنَّقَائِصِ ، وَفُعُولٌ بِالضَّمِّ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ انْتَهَى " [102].

53. القَدِيرُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ العَلِيمُ القَدِيرُ (54) ﴾ سورة الروم

---

[99] المنهاج / الجزء الأول / صفحة 191

[100] الاعتقاد / صفحة 63

[101] تفسير القرآن العظيم » تفسير سورة الأنعام » تفسير قوله تعالى " وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين "/ الجزء الثالث

[102] سنن أبي داود » كتاب الصلاة » باب تفريع أبواب الوتر » باب في الدعاء بعد الوتر/ الحديث 1430



قال محمد بن جرير الطبري في تفسيره

" بِالْقُدْرَةِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ " [103]

54. القَرِيبُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُواْ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ (61) ﴾ سورة هود

قال محمد بن جرير الطبري في تفسيره

" قَرِيبٌ مِنْ كُلِّ مُتَكَلِّمٍ يَسْمَعُ كُلَّ مَا يَنْطِقُ بِهِ ، أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ " [104] .

55. القَوِيُ

﴿ اللهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ (19) ﴾ سورة الشورى

قال أثير الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف الأندلسي في تفسيره

" الْبَالِغُ الْقُوَّةِ " [105]

56. القَهَّارُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ (48) ﴾ سورة إبراهيم

قال إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي في تفسيره

" هُوَ وَحْدَهُ قَدْ قَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ وَغَلَبَهُ " [106]

57. الكَبِيرُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ(9) ﴾ سورة الرعد

قال محمد بن جرير الطبري في تفسيره

---

[103] تفسير الطبري » تفسير سورة سبإ » القول في تأويل قوله تعالى " قل إن ضللت فإنما أضل على نفسي "/ الجزء العشرون

[104] تفسير الطبري » تفسير سورة سبإ » القول في تأويل قوله تعالى " قل إن ضللت فإنما أضل على نفسي " / الجزء العشرون

[105] تفسير البحر المحيط » تفسير سورة الفرقان

[106] تفسير القرآن العظيم » تفسير سورة ص » تفسير قوله تعالى " قل إنما أنا منذر وما من إله إلا الله الواحد القهار "/ الجزء السابع



" الَّذِي كَلُّ شَيْءٌ دُونَهُ مُتَصَاغِرًا لَهُ الْيَوْمَ " [107] .

58. الكَرِيمُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ (6)﴾ سورة الإنفطار

قال البيهقي في تعريفه

" الكريم : هُوَ الْمُنَزَّهُ عَنْ الدَّنَاءَةِ.

وَهَذِهِ صِفَةٌ يَسْتَحِقُّهَا بِذَاتِهِ.

وَقِيلَ : الكَرِيمُ : الكَثِيرُ الخَيْرِ.

وَقِيلَ : المُحْسِنُ بِمَا لا يَجِبُ عَلَيْهِ ، وَالصَّفُوحُ عَنْ حَقٍّ وَجَبَ لَهُ.

وَهُوَ عَلَى هَذَا المَعْنَى مِنْ صِفَاتِ فِعْلِهِ" [108].

59. اللَّطِيفُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ لاَّ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (103) ﴾ سورة الأنعام

قال محمد الطاهر بن عاشور في تفسيره

" وَالْلَّطِيفُ : الْعَالِمُ بِخَبَايَا الْأُمُورِ وَالْمُدَبِّرُ لَهَا بِرِفْقٍ وَحِكْمَةٍ " [109] .

60. المُؤْمِنُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ (23) ﴾ سورة الحشر

قال محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي في تفسير معناه

" الْمُؤْمِنُ أَيِ الْمُصَدِّقُ لِرُسُلِهِ بِإِظْهَارِ مُعْجِزَاتِهِ عَلَيْهِمْ وَمُصَدِّقُ الْمُؤْمِنِينَ مَا وَعَدَهُمْ بِهِ مِنَ الثَّوَابِ وَمُصَدِّقُ الْكَافِرِينَ مَا أَوْعَدَهُمْ مِنَ الْعِقَابِ . وَقِيلَ : الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُؤْمِنُ أَوْلِيَاءَهُ مِنْ

---

[107] تفسير الطبري » تفسير سورة غافر » القول في تأويل قوله تعالى " ذلكم بأنه إذا دعي الله وحده كفرتم وإن يشرك به تؤمنوا " / الجزء الحادي العشرون

[108] الاعتقاد إلى سبيل الرشاد للبيهقي » باب ذكر الأسماء التي رويناها على طريق الإيجاز

[109] التحرير والتنوير » سورة الملك/ الجزء الثلاثون



عَذَابِهِ وَيُؤْمِنُ عِبَادَهُ مِنْ ظُلْمِهِ ; يُقَالُ : آمَنَهُ مِنَ الْأَمَانِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْخَوْفِ ; كَمَا قَالَ تَعَالَى : وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ فَهُوَ مُؤْمِنٌ ; قَالَ النَّابِغَةُ :

وَالْمُؤْمِنُ الْعَائِذَاتِ الطَّيْرَ يَمْسَحُهَا رُكْبَانُ مَكَّةَ بَيْنَ الْغِيلِ وَالسَّنَدِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْمُؤْمِنُ الَّذِي وَحَّدَ نَفْسَهُ بِقَوْلِهِ : شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أُخْرِجَ أَهْلُ التَّوْحِيدِ مِنَ النَّارِ . وَأَوَّلُ مَنْ يَخْرُجُ مَنْ وَافَقَ اسْمُهُ اسْمَ نَبِيٍّ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهَا مَنْ يُوَافِقُ اسْمُهُ اسْمَ نَبِيٍّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِبَاقِيهِمْ : أَنْتُمُ الْمُسْلِمُونَ وَأَنَا السَّلَامُ ، وَأَنْتُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَنَا الْمُؤْمِنُ ، فَيُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ بِبَرَكَةِ هَذَيْنِ الِاسْمَيْنِ " [110] .

61. المُتَعَالُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الكَبِيرُ المتَعَالِ (9) ﴾ [سورة الرعد

قال إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي في تفسيره

" (الْمُتَعَالِ) أَيْ : عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ، وَقَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ ، فَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ وَدَانَ لَهُ الْعِبَادُ ، طَوْعًا وَكَرْهًا " [111] .

62. المُتَكَبِّرُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿هُوَ اللهُ الذي لا إلهَ إلا هُوَ المِلِكُ القدُّوس السَّلام المؤْمنُ المهَيْمنُ العزيزُ الجَبَّارُ المتكَبِّرُ (23) ﴾ سورة الحشر

قال محمد بن علي بن محمد الشوكاني في تفسيره

" الْمُتَكَبِّرُ أَيِ : الَّذِي تَكَبَّرَ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ ، وَتَعَظَّمَ عَمَّا لَا يَلِيقُ بِهِ ، وَأَصْلُ التَّكَبُّرِ الِامْتِنَاعُ وَعَدَمُ الِانْقِيَادِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

---

110 الجامع لأحكام القرآن » سورة الحشر » قوله تعالى هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن / الجزء الثامن عشر/ قَوْلُهُ تَعَالَى : هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ

111 تفسير القرآن العظيم » تفسير سورة الرعد » تفسير قوله تعالى " الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام وما تزداد "/ الجزء الرابع

عَفَتْ مِثْلَ مَا يَعْفُو الْفَصِيلُ فَأَصْبَحَتْ بِهَا كِبْرِيَاءُ الصَّعْبِ وَهِيَ ذَلُولُ

وَالْكِبْرُ فِي صِفَاتِ اللَّهِ مَدْحٌ ، وَفِي صِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ ذَمٌّ .
قَالَ قَتَادَةُ : هُوَ الَّذِي تَكَبَّرَ عَنْ كُلِّ سُوءٍ .
قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْمُتَكَبِّرُ : ذُو الْكِبْرِيَاءِ ، وَهُوَ الْمَلِكُ ، ثُمَّ نَزَّهَ سُبْحَانَهُ نَفْسَهُ عَنْ شِرْكِ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ أَيْ عَمَّا يُشْرِكُونَهُ أَوْ عَنْ إِشْرَاكِهِمْ بِهِ " [112] .

قال ابن القيم الجوزي في تفسيره

" فأما المتكبر ففيه خمسة أقوال:
أحدها: أنه الذي تكبر عن كل سوء. قاله: قتادة .
الثاني: أنه الذي تكبر عن ظلم عباده. قاله: الزجاج .
الثالث: أنه ذو الكبرياء، وهو الملك. قاله: ابن الأنباري .
الرابع: أنه المتعالي عن صفات الخلق.
الخامس: أنه الذي يتكبر على عتاة خلقه إذا نازعوه العظمة فقصمهم.
ذكرهما الخطابي –يعني القولين الأخيرين– وقال: التاء في المتكبر تاء التفرد والتخصص، لأن التعاطي والتكلف والكبر لا يليق بأحد من المخلوقين، وإنما سمة العبد الخضوع والتذلل، وقيل: إن المتكبر من الكبرياء الذي هو عظمة الله، لا من الكبر الذي هو مذموم في الخلق " (113) .

وقال أبو حامد محمد بن محمد الغزالي في تفسيره

112 تفسير فتح القدير » تفسير سورة الحشر » تفسير قوله تعالى " لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله "/ الجزء الأول

113 زاد المسير / الجزء الثامن / صفحة 227



" الْمُتَكَبِّرُ الَّذِي تَكَبَّرَ بِرُبُوبِيَّتِهِ فَلَا شَيْءَ مِثْلَهُ . وَقِيلَ : الْمُتَكَبِّرُ عَنْ كُلِّ سُوءٍ الْمُتَعَظِّمُ عَمَّا لَا يَلِيقُ بِهِ مِنْ صِفَاتِ الْحَدَثِ وَالذَّمِّ . وَأَصْلُ الْكِبْرِ وَالْكِبْرِيَاءِ الِامْتِنَاعُ وَقِلَّةُ الِانْقِيَادِ . وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

عَفَتْ مِثْلَ مَا يَعْفُو الْفَصِيلُ فَأَصْبَحَتْ بِهَا كِبْرِيَاءُ الصَّعْبِ وَهِيَ ذَلُولُ

وَالْكِبْرِيَاءُ فِي صِفَاتِ اللَّهِ مَدْحٌ ، وَفِي صِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ ذَمٌّ . وَفِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ : (الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي فَمَنْ نَازَعَنِي فِي وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَصَمْتُهُ ثُمَّ قَذَفْتُهُ فِي النَّارِ) . وَقِيلَ : الْمُتَكَبِّرُ مَعْنَاهُ الْعَالِي . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ الْكَبِيرُ لِأَنَّهُ أَجَلُّ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّفَ كِبْرًا . وَقَدْ يُقَالُ : تَظَلَّمَ بِمَعْنَى ظَلَمَ ، وَتَشَتَّمَ بِمَعْنَى شَتَمَ ، وَاسْتَقَرَّ بِمَعْنَى قَرَّ . كَذَلِكَ الْمُتَكَبِّرُ بِمَعْنَى الْكَبِيرِ . وَلَيْسَ كَمَا يُوصَفُ بِهِ الْمَخْلُوقُ إِذَا وُصِفَ بِتَفَعَّلَ إِذَا نُسِبَ إِلَى مَا لَمْ يَكُنْ مِنْهُ .

ثُمَّ نَزَّهَ نَفْسَهُ فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ أَيْ تَنْزِيهًا لِجَلَالَتِهِ وَعَظَمَتِهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ " (114) .

.63 المَتِينُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ (58) ﴾ سورة الذاريات

قال محمد الطاهر بن عاشور في تفسيره

" وَالْمَتِينُ : الشَّدِيدُ ، وَهُوَ هُنَا وَصْفٌ لِذِي الْقُوَّةِ ، أَيْ : الشَّدِيدُ الْقُوَّةِ ، وَقَدْ عُدَّ (الْمَتِينُ) فِي أَسْمَائِهِ تَعَالَى . قَالَ الْغَزَالِيُّ : وَذَلِكَ يَرْجِعُ إِلَى مَعَانِي الْقُدْرَةِ . وَفِي مَعَارِجِ النُّورِ شَرْحُ الْأَسْمَاءِ " الْمَتِينُ : كَمَالٌ فِي قُوَّتِهِ بِحَيْثُ لَا يُعَارَضُ وَلَا يُدَانَى " (115) .

.64 المُجِيبُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَٰهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ (62) ﴾ سورة النمل

قال محمد رشيد رضا في تفسيره

---

[114] جواهر القرآن / الجزء الثامن عشر / صفحة 47

[115] التحرير والتنوير » سورة الذاريات » قوله تعالى إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين/ الجزء الثامن والعشرون



" مُجِيبٌ لِدُعَاءِ مَنْ دَعَاهُ مُؤْمِنًا مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ " [116]

65. المَجِيدُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (73) ﴾ سورة هود

قال محمد الطاهر بن عاشور في تفسيره

" أَيْ عَظِيمُ الشَّأْنِ لَا حَدَّ لِنِعَمِهِ فَلَا يَعْظُمُ عَلَيْهِ أَنْ يُعْطِيَهَا وَلَدًا ، وَفِي اخْتِيَارِ وَصْفِ الْحَمِيدِ مِنْ بَيْنِ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى كِنَايَةٌ عَنْ رِضَى اللَّهِ – تَعَالَى – عَلَى إِبْرَاهِيمَ – عَلَيْهِ السَّلَامُ – وَأَهْلِهِ " [117].

66. المُحِيطُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ (54) ﴾ سورة فصلت

قال الحسين بن مسعود البغوي في تفسيره

" أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا " [118]

67. المُصَوِّرُ

يقول الحق تبارك وتعالى﴿ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (24) ﴾ سورة الحشر

قال الحسين بن مسعود البغوي في تفسيره

---

116 تفسير المنار » سورة هود عليه السلام » تفسير قوله تعالى وإلى ثمود أخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره/ الجزء الثاني عشر

117 التحرير والتنوير » سورة هود » قوله تعالى ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا سلاما/ الجزء الثالث عشر

118 تفسير البغوي » تفسير سورة فصلت » تفسير قوله تعالى " " وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه وإذا مسه الشر فذو دعاء عريض "/ الجزء السابع



" (الْمُصَوِّرُ) الْمُمَثِّلُ لِلْمَخْلُوقَاتِ بِالْعَلَامَاتِ الَّتِي يَتَمَيَّزُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ . يُقَالُ : هَذِهِ صُورَةُ الْأَمْرِ أَيْ مِثَالُهُ فَأَوَّلًا يَكُونُ خَلْقًا ثُمَّ بَرْءًا ثُمَّ تَصْوِيرًا " [119] .

68. المُقْتَدِرُ

يقول الحق تبارك وتعالى﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ (55) ﴾ سورة القمر

قال محمد بن علي بن محمد الشوكاني في تفسيره

" أَيْ قَادِرٍ عَلَى مَا يَشَاءُ لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ " [120]

69. المُقِيتُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ وَكَانَ اللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتاً (85) ﴾ سورة النساء

قال محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي في تفسيره

" قَوْلُهُ تَعَالَى : وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا (مُقِيتًا) مَعْنَاهُ مُقْتَدِرًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ :

وَذِي ضِغْنٍ كَفَفْتُ النَّفْسَ عَنْهُ وَكُنْتُ عَلَى مَسَاءَتِهِ مُقِيتًا

أَيْ قَدِيرًا . فَالْمَعْنَى إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْطِي كُلَّ إِنْسَانٍ قُوَّتَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقِيتُ . عَلَى مَنْ رَوَاهُ هَكَذَا ، أَيْ مَنْ هُوَ تَحْتَ قُدْرَتِهِ وَفِي قَبْضَتِهِ مِنْ عِيَالٍ وَغَيْرِهِ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ عَطِيَّةَ . يَقُولُ مِنْهُ : قُتُّهُ أَقُوتُهُ قَوْتًا ، وَأَقَتُّهُ أُقِيتُهُ إِقَاتَةً فَأَنَا قَائِتٌ وَمُقِيتٌ . وَحَكَى الْكِسَائِيُّ : أَقَاتَ يُقِيتُ . وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

. . . إِنِّي عَلَى الْحِسَابِ مُقِيتُ فَقَالَ فِيهِ الطَّبَرِيُّ : إِنَّهُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْمَعْنَى الْمُتَقَدِّمِ ، وَإِنَّهُ بِمَعْنَى الْمَوْقُوفِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمُقِيتُ الْحَافِظُ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : الْمُقِيتُ الْمُقْتَدِرُ . وَقَالَ النَّحَّاسُ : وَقَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ أَوْلَى لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقُوتِ ، وَالْقُوتُ مَعْنَاهُ مِقْدَارُ مَا يَحْفَظُ الْإِنْسَانُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْمُقِيتُ الَّذِي يُعْطِي كُلَّ رَجُلٍ قُوتَهُ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : كَفَى بِالْمَرْءِ

---

119 تفسير البغوي » سورة الحشر » تفسير قوله تعالى " هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى "

120 تفسير فتح القدير » تفسير سورة القمر » تفسير قوله تعالى " ولقد جاء آل فرعون النذر كذبوا بآياتنا كلها فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر "/ الجزء الأول



إِنَّمَا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ وَ " يُقِيتُ " ذَكَرَهُ الثَّعْلَبِيُّ : وَحَكَى ابْنُ فَارِسٍ فِي الْمُجْمَلِ : الْمُقِيتُ الْمُقْتَدِرُ ، وَالْمُقِيتُ الْحَافِظُ وَالشَّاهِدُ ، وَمَا عِنْدَهُ قِيتُ لَيْلَةٍ وَقُوتُ لَيْلَةٍ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ " [121]

.

70. المَلِكُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ (23) ﴾ سورة الحشر

قال إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي في تفسيره

" هُوَ مَالِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْمُتَصَرِّفُ فِيهِمَا بِحُكْمِهِ "[122]

71. المَلِيكُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ (55) ﴾ سورة القمر

قال الحسين بن مسعود البغوي في تفسيره

" (عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ) مَلِكٍ قَادِرٍ لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ " [123].

72. المَوْلَى

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ مَوْلاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ (40) ﴾ سورة الأنفال

قال محمد بن جرير الطبري في تفسيره

" وَلِيُّــــــــــهُمْ " [124] .

---

[121] الجامع لأحكام القرآن » سورة النساء » قوله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب/ الجزء الخامس

[122] تفسير القرآن العظيم » تفسير سورة الجمعة » تفسير قوله تعالى " يسبح لله ما في السماوات وما في الأرض الملك القدوس العزيز الحكيم "/ الجزء الثامن

[123] تفسير البغوي » سورة القمر » تفسير قوله تعالى " إن المتقين في جنات ونهر "

[124] تفسير الطبري » تفسير سورة محمد » القول في تأويل قوله تعالى " ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم"/ الجزء الثاني و العشرون



73. المُهَيْمِنُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ (23) ﴾ سورة الحشر

قال إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي في تفسيره

" وَقَوْلُهُ : (الْمُهَيْمِنُ) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ : أَيِ الشَّاهِدُ عَلَى خَلْقِهِ بِأَعْمَالِهِمْ ، بِمَعْنَى : هُوَ رَقِيبٌ عَلَيْهِمْ ، كَقَوْلِهِ : ﴿ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (9) ﴾ (سورة الْبُرُوجِ : 9) ، وَقَوْلُهُ ﴿ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ ﴾ (يُونُسَ : 46) .

وَقَوْلُهُ : (أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ الْآيَةَ (الرَّعْدِ : 33) " [125].

قال محمد الطاهر ابن عاشور في تفسيره

" وَ (الْمُهَيْمِنُ) : الرَّقِيبُ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ ، وَالْحَافِظُ فِي لُغَةِ بَقِيَّةِ الْعَرَبِ " [126] .

74. النَّصِيرُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ مَوْلاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ (40) ﴾ سورة الأنفال

قال محمد بن جرير الطبري في تفسيره

" وَهُوَ النَّاصِرُ " [127]

75. الوَاحِدُ

---

125 تفسير القرآن العظيم » تفسير سورة الحشر » تفسير قوله تعالى " لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله " / الجزء الثامن /

126 التحرير والتنوير » سورة الحشر » قوله تعالى هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر/ الجزء التاسع و العشرين

127 تفسير الطبري » تفسير سورة الأنفال » القول في تأويل قوله تعالى " وإن تولوا فاعلموا أن الله مولاكم "/ الجزء الثالث عشر



يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَد (1) ﴾ سورة الإخلاص

قال محمد بن جرير الطبري في تفسيره

" الَّذِي لَا مِثْلَ لَهُ وَلَا شَبِيهَ (الْقَهَّارِ) لِكُلِّ شَيْءٍ سِوَاهُ بِقُدْرَتِهِ ، الْغَالِبِ بِعِزَّتِهِ " .[128]

76. الوَارِثُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ (23) ﴾ سورة الحجر

قال محمد بن جرير الطبري في تفسيره

" يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ : (وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي) مَنْ كَانَ مَيْتًا إِذَا أَرَدْنَا (وَنُمِيتُ) مَنْ كَانَ حَيًّا إِذَا شِئْنَا (وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ) يَقُولُ : وَنَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا بِأَنْ نُمِيتَ جَمِيعَهُمْ ، فَلَا يَبْقَى حَيٌّ سِوَانَا إِذَا جَاءَ ذَلِكَ الْأَجَلُ "[129] .

77. الوَاسِعُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (115)﴾ سورة البقرة

قال محمد بن جرير الطبري في تفسيره

" قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : يَعْنِي – جَلَّ ثَنَاؤُهُ – بِقَوْلِهِ : (وَاسِعٌ) يَسَعُ خَلْقَهُ كُلَّهُمْ بِالْكِفَايَةِ وَالْإِفْضَالِ وَالْجُودِ وَالتَّدْبِيرِ"[130] .

78. الوَدُودُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ (14)﴾ سورة البروج

قال محمد الطاهر بن عاشور في تفسيره

" وَالْوَدُودُ : فَعُولُ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْوُدِّ وَهُوَ الْمَحَبَّةُ ، فَمَعْنَى الْوَدُودِ : الْمُحِبُّ وَهُوَ مِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى ، أَيْ أَنَّهُ يُحِبُّ مَخْلُوقَاتِهِ مَا لَمْ يَحِيدُوا عَنْ وِصَايَتِهِ ، وَالْمَحَبَّةُ الَّتِي يُوصَفُ اللَّهُ بِهَا

---

[128] تفسير الطبري » تفسير سورة غافر » القول في تأويل قوله تعالى " رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده " / الجزء الحادي و العشرون

[129] تفسير الطبري » تفسير سورة الحجر » القول في تأويل قوله تعالى "وإنا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون "/ الجزء السابع عشر

[130] تفسير الطبري » تفسير سورة البقرة » القول في تأويل قوله تعالى "إن الله واسع عليم "/ الجزء الثاني



مُسْتَعْمَلَةٌ فِي لَازِمِ الْمَحَبَّةِ فِي اللُّغَةِ تَقْرِيبًا لِلْمَعْنَى الْمُتَعَالِي عَنِ الْكَيْفِ وَهُوَ مِنْ مَعْنَى الرَّحْمَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى : إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ فِي آخِرِ سُورَةِ هُودٍ " [131] .

79. الوَكِيلُ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (102) ﴾ سورة الأنعام

قال محمد بن علي بن محمد الشوكاني في تفسيره

" وَالْوَكِيلُ هُوَ مَنْ تُوكَلُ إِلَيْهِ الْأُمُورُ ، أَيْ : نِعْمَ الْمَوْكُولُ إِلَيْهِ أَمْرُنَا ، أَوِ الْكَافِي ، أَوِ الْكَافِلُ ، وَالْمَخْصُوصُ بِالْمَدْحِ مَحْذُوفٌ ; أَيْ : نِعْمَ الْوَكِيلُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ " [132] .

80. الوَلِيّ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ (28) ﴾ سورة الشورى

قال أثير الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف الأندلسي في تفسيره

" الَّذِي يَتَوَلَّى عِبَادَهُ " [133]

81. الوَهَّاب

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ (8) ﴾ سورة آل عمران

قال أثير الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف الأندلسي في تفسيره

" أَيِ الْكَثِيرُ الْهِبَاتِ ، لَا يَتَعَاظَمُ عِنْدَهُ هِبَةٌ " [134].

---

[131] التحرير والتنوير » سورة البروج/ الجزء الحادي و الثلاثون

[132] تفسير فتح القدير » تفسير سورة آل عمران » تفسير قوله تعالى " ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون "/ الجزء الأول

[133] تفسير البحر المحيط » تفسير سورة الشورى » تفسير قوله تعالى أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله/ الجزء السابع

[134] تفسير البحر المحيط » تفسير سورة ص » تفسير قوله تعالى يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض / الزء السابع





المراجع

1. معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول في التوحيد.......... حافِظِ بنِ أَحمَدَ الحَكَمِيّ
2. مجموع فتاوى ابن عثيمين ....محمد بن صالح العثيمين
3. مجموع فتاوى .... تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية
4. القول السديد في مقاصد التوحيد .... الشيخ عبدالرحمن السعدي
5. الفقه الأبسط .... أبوالليث السمرقندي
6. الصفات .... علي بن عمر الدارقطني
7. الشريعة .... محمد بن الحسين الآجري أبو بكر
8. الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد................. أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي أبو بكر
9. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد......... يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الأندلسي
10. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ....هبة الله بن الحسن بن منصور
11. الرسالة ....محمد بن أدريس بن عثمان الشافعي
12. السير .... شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي
13. ذم التأويل .... أبي محمد ابن قدامة المقدسي
14. الطبقات .... محمد بن سعد بن منيع الزهري
15. اجتماع الجيوش الإسلامية .... محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله
16. السير للذهبي .... الإمام شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
17. التحفة السنية شرح منظومة ابن ابي داود .... عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد
18. المحنة .... عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي
19. درء تعارض العقل والنقل .... تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية
20. سير أعلام النبلاء .... شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي

21. الكوكب الوهاج والروض البهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج... ....الحافظ محيي الدين أبو زكريا يحي بن شرف بن مرِّي بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام النووي الشافعي
22. صحيح مسلم .... أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري
23. صحيح أبي داود........................ أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني
24. صحيح البخاري .... الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري
25. تفسير فتح القدير .... محمد بن علي الشوكاني
26. زاد المسير .... جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي
27. مجموع الفتاوى .... تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني
28. التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب .... فخر الدين محمد بن عمر الرازي
29. الجامع لأحكام القرآن ....محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي أبو عبد الله
30. تفسير القرآن العظيم ....الامام عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير
31. تفسير البحر المحيط .... أبو حيان الأندلسي
32. تفسير البغوي .... أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي
33. العقيدة الواسطية .... شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، ابن تيمية الحراني
34. التحرير والتنوير .... محمد الطاهر بن عاشور
35. المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج ....يحي بن شرف النووي محي الدين أبو زكريا
36. تفسير الطبري ....على أبي جعفر محمد بن جرير الطبري
37. مَدارِجُ السَّالكِينَ .... محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله.





الفهرس















